المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 16 آب 2022

أبرزعناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-امس: اطلاق رصاص بالقرب من خط التماس (قتل جندي برصاص جندي اخر)

-التضخم المالي وصل الى 5.2 %

-بن غفير اعلن عن خوضه للانتخابات بقائمة منفصلة عن الصهيونية الدينية

-نداب ايال يكتب: الجهاز السياسي في اسرائيل يهتم فقط من سيحصل على 61 مقعدا بالكنيست ويتهربون من المشاكل الحقيقية للحياة باسرائيل

"معاريف":

-أمس: حادث اطلاق النار على خط التماس في طولكرم

-أسعار غالية جدا: ارتفاع ثمن الشقق السكنية منذ بداية العام 18% والتضخم المالي وصل الى 5.2 %

-بنك اسرائيل سيصرف الفوائد

-محمد فاروق جبارين وعبد المهدي مسعود جبارين من ام الفحم متهمان بالتخطيط بالانضمام لداعش في دولة افريقية

"هآرتس":

-الأطفال الخمسة الذين قتلوا في اليوم الأخير للعدوان على قطاع غزة قضوا جراء قصف الطائرات الإسرائيلية وليس بسبب سقوط صاروخ أطلق من غزة

-تحقيق اجراه جيش الاحتلال تبين انه لم تطلق القذائف من قطاع غزة في تلك الفترة وانما قيام سلاح الجو الاسرائيلي بقصف المنطقة وقتل الأطفال

-قتل فلسطيني في كفر عقب من قبل مستعربين، بحجه تهديده بسكين، ولكن عائلته تنفي "ابننا اعدم "

-جيش الاحتلال يغلق نفقا وصل إلى اسرائيل

-بن غفير سيخوض الانتخابات بقائمة مستقلة

"تايمز أوف إسرائيل":

- بعد خسارة المعركة مع الجيش الإسرائيلي، الفلسطينيون يواجهون في منطقة إطلاق النار أكبر عملية ترحيل منذ عام 1967

- الجيش الإسرائيلي: الجندي الذي قتل زميله يوم الإثنين اتبع سياسة الجيش لإطلاق النار

- إسرائيل تحض الأمين العام للأمم المتحدة على إلغاء قرار إقالة مسؤولة أممية نددت بإطلاق حركة الجهاد الإسلامي للصواريخ

* * *

عين على العدو الثلاثاء: 16-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **هآرتس** :كشف تحقيق للجيش، أن خمسة أطفال من سكان قطاع غزة قتلوا في منطقة مقبرة الفالوجا في جباليا في اليوم الأخير من العملية العسكرية في غزة، اتضح أنهم قتلوا "بقصف إسرائيلي"، هذا بحسب مصادر في الجيش، وخلافاً للتقدير الأولي للجيش، الذي أفاد بأن الخمسة قتلوا بسبب إطلاق صاروخ فاشل من قبل الجهاد، كشف التحقيق في الحادث أنهم كانوا ضحايا "لقصف إسرائيلي" في قطاع غزة، وبحسب التحقيق العسكري، لم يتم رصد إطلاق صواريخ من

الجهاد، وتُظهر بيانات سلاح الجوية أنها هاجمت أهدافاً في ذلك الوقت، اختار الجيش حينها عدم التطرق إلى الهجوم علناً ولم ينشر توثيقاً له.

- **المتحدث باسم جيش العدو :**قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 12 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة وذخيرة.
- **معاريف :**صادقت محكمة الاستئناف العسكرية على استمرار اعتقال خليل العواودة الإداري المستمر منذ ديسمبر الماضي، ورفض استئنافه رغم "الادعاء" بأن حياته في خطر.
- **"المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي :"**إحباط نفق متشعب لشقين تابع لمنظمة حماس اجتاز الحدود من غزة دون خرق العائق الأمني – الجيش على أتم الاستعداد لمجموعة واسعة من السيناريوهات في ختام العملية الأخيرة – قال قائد فرقة غزة العميد نمرود ألوني: الحديث عن مسار نفق تمت مهاجمته خلال عملية "حارس الأسوار"، ومؤخرا تم بذل جهود لإعادة ترميمه، وعقب إجراء بحث تم اكتشافه.
- **معاريف :**أجرت اللجنة المالية في الكنيست مناقشة حول الأضرار الناتجة عن العملية العسكرية الأخيرة في غزة، وأوضحت أن قيمتها بلغت حوالي 300 مليون شيكل، إذ تم تسجيل 222 حالة ضرر مباشر، منها 84 في عسقلان، و66 في سديروت، و72 حالة في مدن أخرى – ومن بين الحالات 114 حالة أضرار لحقت بالمباني، و97 لأضرار لحقت بمركبات.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان :**إيران تقدم جوابها على مسودة الاتفاق التي طرحها الاتحاد الأوروبي – مصدر أوروبي يتوقع حصول تقدم ملموس إذا تنازلت طهران عن بعض مطالبها.
- **موقع القناة 7 :**أوكرانيا: رصدنا أكثر من اثني عشر هجوماً روسياً في شرق وشمال البلاد.
- **هآرتس :**أجرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان تمريناً لمحاكاة الدفاع الصاروخي.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**سُمح بالنشر: الرقيب أول ناتان بيتوسي 20 عاما، هو الذي قُتل برصاص زميله عند خط التماس قرب طولكرم الليلة.
- **إذاعة جيش العدو :**تفاصيل جديدة من التحقيق في حادثة إطلاق النار قرب طولكرم: كانت المسافة بين الجنود وقت إطلاق النار 10-20 متراً في ظلام دامس – لم يتم تسجيل الحدث "لا توجد كاميرات

أمنية في المكان"، الجندي الذي قتل بالرصاص ترك الموقع ليصلي صلاة المساء، قرب نهاية وردية عمل مدتها 8 ساعات، وعندما عاد بعد حوالي 15دقيقة، اشتبه به كمسلح فلسطيني، فأطلق زميله عليه النار وأصابه بعيارين ناريين في الصدر.

- **يديعوت أحرونوت** :جهاز الشاباك يعلن اعتقال اثنين من سكان أم الفحم، وهما محمد إغبارية وعبد المهدي جبارين، للاشتباه في تخطيطهما لتنفيذ هجوم لصالح تنظيم داعش كما خططا للانضمام للتنظيم في الخارج وعملا على إصدار جوازات سفر وتواصلا مع جهات في نيجيريا للحصول على توجيهات إلى المنطقة التي يقاتل فيها عناصر داعش للذهاب هناك، كما حصلا على تدريبات وشاهدا محتويات مرئية للتنظيم.

- **قناة كان** :بعد أسبوع من العملية في غزة، جرت أمس مراسم استبدال قائد فرقة غزة العميد نمرود ألوني وسيحل مكانه في المنصب العميد آفي روزنفيلد.

- **قناة كان** :حريديون أشعلوا النار الليلة في معدات هندسية في حي بار إيلان بالقدس احتجاجاً على أعمال خط القطار الخفيف.

- **معاريف** :منظمة المعلمين قد تعطل الدراسة في الأول من أيلول احتجاجاً على عدم تلبية مطالبها المتعلقة بالأجور والإصلاحات – منظمة المعلمين: لم نتلق إجابات على مطالبنا من وزارة المالية خلال الصيف الحالي.

- **القناة 13** :رئيس الوزراء يائير لابيد يلتقي رؤساء السلطات المحلية يتناول تعزيز المناعة المدنية في التجمعات السكانية المحيطة بالقطاع خلال عامي 2023 و2024.

- **هآرتس** :صادقت الهيئة العامة للكنيست بالقراءة الأولي على مشروع القانون الذي تقدم به وزير العدل غدعون ساعر لتشديد العقوبة المفروضة على المعتدين على أفراد الطواقم الطبية، وستفرض عليهم عقوبة السجن الفعلي لمدة خمس سنوات كحد أقصى بدلاً من ثلاث، وسيشمل التعديل مهاجمة المسعفين والمضدمين أيضاً.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **إيتماربن غفير** :سأخوض الانتخابات المقبلة بقائمة منفصلة عن سموتريتش، في كل استطلاع نحن أكبر منه.

- **بيني غانتس** :أود أن أعبر عن حزني العميق لوفاة الرقيب الراحل ناتان بيتوسي – الجيش ملتزم بالتحقيق واستخلاص العبر حتى لا تتكرر مثل هذه الحالات.

- **يائير لابيد** :ينفطر القلب بوفاة مقاتل من لواء كفير الرقيب نتان بيتوسي الذي قتل الليلة في طولكرم، نيابة عن حكومة إسرائيل ومواطني إسرائيل أوجه تعازيّ الحارة إلى عائلته وأصدقائه.
- **بنيامين نتنياهو** :تحياتي القلبية لجميع الهنود في الذكرى 75 لعيد الاستقلال، الكثير من الحب لكم جميعاً.

مقالات رأي مختارة:

- **عاموس هرئيل-هأرتس** :قرار رئيس الأركان السابق، غادي آيزنكوت، المتأخر القفز في المياه السياسية بشرى جيدة. من المشكوك فيه إذا كان آيزنكوت سينجح بقوته الذاتية في ترجيح الكفة لصالح المعسكر الذي يعارض رئيس "الليكود"، بنيامين نتنياهو، في الانتخابات القريبة القادمة، أو حتى تحويل أصوات كثيرة داخل المعسكر من حزب "يوجد مستقبل" الى حزب "ازرق ابيض" (من اليوم سموه "المعسكر الرسمي").

ولكن ثمة أهمية لحقيقة أن شخصاً مجرباً ومؤهلاً وله نوايا طيبة مثله يقرر الانضمام للسياسة. هو يفعل ذلك أيضا لمعرفته أن هذا الأمر سيكلف إلقاء الوحل عليه دون أن يستطيع أي أحد أن يضمن له أن هذه القضية لن تنتهي بتفطر قلبه وقلوب شركائه الجدد – سيحسن بالتأكيد المحللون تحليل التداعيات الانتخابية المرتقبة على الشؤون الحزبية.

يمكن التقدير بأنه في ظل غياب كاريزما كبيرة، فإن رئيس الأركان السابق لا يتوقع أن يجر حوله جمهوراً. واستمر تردده بين الخيارات الثلاثة، الانضمام ليئير لابيد أو بني غانتس أو البقاء خارج اللعبة، حتى يوم السبت الماضي.

كان القرار النهائي مرتبطاً أيضاً بعروض هذه الأطراف، التي كانت تتعلق بدرجة النفوذ التي ستكون لايزنكوت على ترتيب اشخاص سيأتون معه في القائمة للكنيست، ربما ردعت حقيقة كون لابيد يسيطر بشكل كامل على حزبه في النهاية آيزنكوت.

–سيكون هناك كما يبدو اعتبارات أخرى: الصعوبة لديه في تصور كيف سينجح لابيد في تشكيل ائتلاف بعد الانتخابات، وحقيقة أنه في نهاية المطاف بالانضمام إلى قائده السابق غانتس فان آيزنكوت لا يبتعد كثيراً عن المنطقة المريحة له.

ورغم أن ايزنكوت يدرك الخطر الذي يتعرض له جهاز القضاء من قبل نتنياهو، وبالاساس طريقة الديمقراطية في "إسرائيل"، إلا أنه يظهر حساسية اقل بهذا الشأن من لابيد (أو جدعون ساعر).

ومثل غانتس فانه يبدو أن هذا الموضوع أقل الحاحاً عليه.

علاقاته الشخصية مع نتنياهو حتى الآن سليمة، بل جيدة. مع ذلك، قال، أول من أمس في المؤتمر الصحافي

الذي عرض فيه الحزب الجديد بأن الشخص الذي توجده ضده لائحة اتهام لا يمكنه التنافس على وظيفة عامة – اذا كانت توجد هنا نقطة تثير الاستغراب فهي تتعلق بشركاء غانتس من اليمين، ساعر وزئيف الكين. غازل ساعر في السابق سياسياً ايزنكوت، وامتنع هذا الأخير عن الانضمام أيضاً على خلفية مبدئية في المواقف حول المسألة الفلسطينية. ورغم أن ايزنكوت غير متفائل حول احتمالية التوصل إلى حل دائم سياسي في المستقبل القريب، إلا أنه قلق جدا مما يحدث في "المناطق"، ويعتقد انه يجب على إسرائيل القيام بخطوات تعزز مكانة السلطة الفلسطينية. هذه الخطوات صعب تنفيذها في الوقت الذي تقوم فيه الأحزاب المتوحدة بكبح العجلة بصورة قوية وتوجهها نحو اليمين من قبل ساعر والكين.

- **رونيت مارزن-هأرتس** :توجد لـ"الجهاد الإسلامي" منذ سنوات شبكات علاقات معقدة مع المحيط الفلسطيني، العربي، الدولي، والإسرائيلي.

تتراوح هذه الشبكات بين العمل السري "التخريبي" الهادئ والاستفزاز والتصادم المباشر على أساس الرؤية والأيديولوجية الإسلامية الدوغمائية و"المتطرفة". منذ التوقيع على اتفاقات أوسلو، لا سيما بعد الانفصال عن قطاع غزة وصعود "حماس" إلى السلطة، فإن "الجهاد" يرفض أن يكون خاضعاً لإمرة القيادات السياسية الرسمية للشعب الفلسطيني – مصدر القوة الأول توفره لـ"لجهاد الإسلامي" حركة "حماس" في القطاع، رغم كونه عدواً لدوداً يتنافس مع "حماس" على شريحة السكان ذاتها. يدرك الأمين العام لـ"الجهاد"، زياد النخالة، أنه من أجل أن يضمن لمنظمته حرية عمل، فإنه يجب عليه إجبار "حماس" على البقاء "الدعامة الرئيسة للمقاومة" ومنعها من التحول لاعباً سياسياً تدفع قدماً بتسوية سياسية أو اقتصادية مع إسرائيل – مصدر القوة الثاني لـ"الجهاد الإسلامي" هو العناصر "المارقة" في حركة "فتح" – التنظيم وكتائب شهداء الأقصى.

الهبوط الذي حدث للشرعية السياسية للسلطة الفلسطينية بسبب الانقسام والقمع والفساد والجمود السياسي وخوف جهات في "فتح" من فقدان السيطرة في الضفة لصالح "حماس"، يسمح لـ"الجهاد" بحثّ أعضاء "فتح" على الانضمام إليه "من أجل إعادة المجد إلى سابق عهده" – مصدر القوة الثالث لـ"الجهاد الإسلامي" هو الجمهور الفلسطيني، لا سيما سكان مخيمات اللاجئين. إذا توقف الفلسطينيون عن دعم فكرة المقاومة المسلحة ولم يتجندوا للمنظمة، عندها يمكن أن تتوقف المنظمة عن الوجود. يقوم النخالة بتخويف وإهانة الفلسطينيين، ويحذرهم من أنهم سيتحولون إلى عمال وعبيد في خدمة اليهود والمشروع الصهيوني.

هو يطلب منهم إظهار التضامن مع المقاتلين الميدانيين وتوفير محيط مريح للقتال لهم، وهو مستعد لتحمل الخسائر في الأرواح والممتلكات – مصدر القوة الرابع لـ"الجهاد الإسلامي" هو إيران و"حزب الله". وبمساعدتهما يحاول "الجهاد" إلقاء الرعب على إسرائيل وحلفائها العرب والغرب.

"إذا نجح الجهاد الإسلامي بقدرته العسكرية المحدودة في تغطية سماء إسرائيل بنار الصواريخ، فما الذي سيحدث عندما ستقرر المقاومة الإسلامية في لبنان العمل ضد إسرائيل"، حذر "الجهاد الإسلامي" مؤخراً. يستخدم النخالة إيران و"حزب الله" أيضاً سوطاً ضد مقاتلي "الجهاد". أثناء عملية "بزوغ الفجر" أرسل لهم رسالة جاء فيها، أنه إذا أظهروا الضعف في المعركة، فإنهم لن يتمكنوا من طلب المساعدة من حلفائهم. بكلمات أخرى، هم سيفقدون مصدر الرزق لكونهم مقاتلين في خدمة إيران و"حزب الله" – بالإجمال، من أجل منع هذه المنظمة الصغيرة من تخريب حياة الفلسطينيين وشل حياة الإسرائيليين، يجب قطعها عن مصادر قوتها، وكلما كان هذا أسرع كان أفضل.

* * *

مقالات

"هآرتس": بتنازل أم بـ"حلول إبداعية".. على إسرائيل أن تسرع في حل معضلة الحدود البحرية مع لبنان

بقلم بني شبنايروشاؤول حوريف

ترجمة: القدس العربي

بما أن عملية "بزوغ الفجر" ضد الجهاد الإسلامي في قطاع غزة قد انتهت، فالمطلوب من إسرائيل الآن تحييد بؤرة احتكاك أخرى قد تؤدي إلى مواجهة عسكرية، هذه المرة على الحدود الشمالية: النزاع على ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان. مؤخراً، تزداد التقارير من قبل جهات إسرائيلية حول تفاؤل حذر حول احتمالية بلورة اتفاق مع لبنان على مبادئ تسوية الحدود البحرية بينهما. حتى إن وزيرة الطاقة، كارين الهرار (يوجد مستقبل)، قالت قبل فترة بأن إسرائيل على استعداد لدراسة حلول إبداعية من أجل التوصل إلى اتفاق مع لبنان حول هذا الأمر. إذا تم التوصل إلى اتفاق على المسار الذي عرضه المبعوث الأمريكي هوكشتاين على الطرفين، فالمتوقع أن يتم استئناف اللقاءات بعد ذلك بين وفدي الدولتين برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الوسيط الأمريكي من أجل ترسيم خط الحدود نفسه.

بطبيعة الحال، لم يتم تحديد أسباب هذا التفاؤل، والمعلومات التي لدى الجمهور ليست سوى معلومات جزئية. إضافة إلى ذلك، فإنه في مناخ عشية الانتخابات تظهر ادعاءات بأن إسرائيل تخشى من تهديدات "حزب الله" لمنصة كاريش مع اقتراب موعد استخراج الغاز منها في بداية أيلول. لذلك، هي مستعدة لاستيعاب استفزازاته وحتى التراجع عن مواقفها الأصلية حول مسألة ترسيم الحدود البحرية بينها وبين لبنان.

نعتقد أن موقف إسرائيل حول المسألة يجب أن توجهه اعتبارات منطقية ترتكز على مصالحها. لسنا خبراء في تفاصيل المفاوضات، ونحن نعتمد على معلومات جزئية يتم تسريبها للجمهور. وحتى الآن، يمكننا أن نرسم ما يحدث فيها من خلال فحص الحقائق التي تؤكدها. أولاً، على إسرائيل ألا تتراجع عن موقفها الأصلي القائل بأن حقل كاريش كله موجود في مياهها الإقليمية، وأن لبنان هو الذي وسع الخلاف على خط الحدود مع إسرائيل في تشرين الأول 2020. تجدر الإشارة إلى أن موقف لبنان كان مقبولاً على الخبراء في هذا المجال، ومن بينهم خبراء في لبنان، وكان من الواضح أن هذا الطلب مخادع استهدف أغراضاً تفاوضية. بناء على ذلك، وبعد أن استأنف الوسيط هوكشتاين مهمته، يبدو أن الطلب شطب من جدول الأعمال، وتتركز المحادثات الآن على المنطقة المختلف عليها منذ أكثر من عقد والتي تبلغ مساحتها 860 كم مربع تقريباً.

حسب رأينا، في هذه المفاوضات نقاط خلاف أساسية حول المنطقة والموارد. الخلاف حول المنطقة مصدره خط الحدود الشمالي الذي رسمته إسرائيل من جهة، مقابل الخط الجنوبي الذي رسمه لبنان من جهة أخرى. قبل تشرين الأول 2020، عندما كان يوفال شتاينيتس وزير الطاقة، كان يبدو أن الطرفين اتفقا على تقسيم هذه المنطقة، كما يلي: 52 في المئة للبنان، والباقي لإسرائيل. وإذا قررت إسرائيل في هذه المرحلة الذهاب نحو لبنان وزيادة النسبة الممنوحة لها، فهي بذلك تفعل الصواب، لأنه لا يوجد تازل كبير هنا.

بالنسبة للموارد، فالادعاء أن هناك احتمالية بوجود حقل غاز في المنطقة المختلف عليها. والسؤال كيف يمكن تقسيم الأرباح التي سيتم جنيها منه مستقبلاً. مهم القول إن هناك فجوة عدم يقين كبيرة بين الافتراض بوجود حقل غاز وبين استخراج الغاز منه فعلياً. حتى إذا تم الافتراض بوجود حقل كبير للغاز في هذه المنطقة، فيجب على إسرائيل التنازل عن النسبة التي ستحصل عليها منه لصالح لبنان. لإسرائيل مصلحة كبيرة في نجاح لبنان في استخراج الغاز من هذا الحقل. أولاً، هذا الأمر سيساعد اقتصاد لبنان الذي يحتاج إلى المداخيل بشكل كبير. ثانياً، إقامة منشأة للبنان في المنطقة من أجل استخراج الغاز تعني خلق "ميزان رعب"، وستشطب كل موضوع التهديدات لمنصات الغاز الإسرائيلية عن جدول الأعمال، حيث سيكون للبنان منصة كهذه أيضاً. إن أي تنازل تقوم به إسرائيل فيما يتعلق بالغاز الموجود في الحقل الذي يقع في منطقة الخلاف، هو جيد لأمنها ويحسن وضعها. لدى إسرائيل احتياطي غاز كاف حتى بدون هذا الحقل. وسخاؤها أمر مفيد.

نفترض أنه عندما أشارت وزير الطاقة الهرار إلى أن إسرائيل تفحص حلولاً إبداعية في المفاوضات مع لبنان، فهي أمور وجدت تعبيرها في هذه المكونات، المنطقة والموارد. ومهما كانت الحلول الإبداعية، فالخلاصة أن

المطلوب من إسرائيل الذهاب الآن نحو لبنان حول هذه المواضيع، لأن تسوية الحدود البحرية مع لبنان بالطرق السلمية هي النتيجة الجيدة بالنسبة لها.

جميع العمليات التي تم وصفها آنفاً، لم تأخذ في الحسبان موقف "حزب الله" حول الاتفاق، أو حول كل نشاطاته حول حقل كاريش حتى بعد أن يتم التوصل إلى اتفاق. معروف أن الاعتبارات التي توجهه لا تتناسب بالضرورة مع مصالح لبنان الداخلية، التي يمليها عليه أسياده في طهران. يمكن لهذه المنظمة أن تقضي على النسيم المتفائل وألا تسمح بالتقدم المتوقع، حتى لو تم التوقيع على اتفاق. واعتبار حقل كاريش أحد أهداف الهجوم المفضلة بالنسبة لها إذا تم طلب ذلك منها. حسب رأينا، منطقة منظمة في الحدود، التي توجد على جانبيها نشاطات للتنقيب عن الغاز واستخراجه، ستشكل أداة ضغط لبنانية داخلية ضد "حزب الله"، وحتى أنها ستحصل على دعم دولي كبير.

* * *

"إسرائيل اليوم": ما الذي سيضيفه آيزنكوت إلى خارطة الأحزاب والساحة السياسية في إسرائيل؟

بقلم يوآف ليمور

سار آيزنكوت مع قلبه في نهاية المطاف. المحللون السياسيون وإن كانوا سيجرون حسابات الربح والخسارة باسمه، التي أجراها هو أيضاً بنفسه، فذلك لن يحيّد المشاعر.

آيزنكوت يثق بغانتس، يؤمن به ويصدقه. هذه هي العلاقة التي طويت على مدى سنين من المعرفة في لحظات بعضها قاس، متوتر، مثير للأعصاب. لحظات ليس فيها نزعة التظاهر السياسية، بل قرارات تفصل بين الحياة والموت. أكثر من هذا: يؤمن آيزنكوت بقوى غانتس أيضاً؛ وبرغبته في وجود دولة فاضلة؛ وبالعمل من أجل الكل، لا من أجل الذات الواحدة.

هذه الأسباب هي التي جعلت آيزنكوت يقفز إلى الماء. في الأسابيع الأخيرة، درج على أن يقول لمتحدثه: هناك 20 سبباً تبين عدم قبولي دخول الحياة السياسية، وسبب واحد لأدخلها – دولة إسرائيل. صحيح أن كل سياسي يقول هذه الجملة، لكن القلة فقط مثل آيزنكوت؛ ليس فقط لسجله الأمني وأعصابه الحديدية وقدرته على اتخاذ القرارات (انظر إلى الليلة التي تعقدت فيها العملية الخاصة في خانيونس)، بل بسبب قلبه إياه ومشاعره الاستثنائية.

كما هو مرتقب، كان هناك من هاجم آيزنكوت على انضمامه لحزب جنرالات أشكنازي. مسلٍ بعض الشيء إذا ما أخذنا بالحسبان حقيقة أن الحديث يدور عن مغربي من إيلات، سكن في شقة بسيطة في "هرتسيليا" ويبتعد عن الأحداث الجماهيرية والأصدقاء الأغنياء ابتعاد المرء عن النار. تكيف مع الحياة المدنية بسرعة، وباستثناء طلات قليلة على الساحة العامة، ابتعد عن الأضواء – موضوع لم يضف لجاذبيته موضع الخلاف كسياسي.

وهذا هو الموضوع بالضبط: ليس مؤكداً عدد المقاعد التي سيضيفها آيزنكوت لقائمة غانتس – ساعر، هذا إذا أضافها. هو لن يجلب مصوتين من اليمين الرقيق، وإن كان كفيلاً لجذب أصوات من الوسط – اليسار ممن لا يزالون يتوقون لشخصية رابينية مع نكهة اجتماعية. ما سيسجله بالفعل هو الرسمية التي تكاد لا تكون موجودة اليوم في مطارحنا، ونظافة اليدين البارزة على خلفية جملة المدانين – المشبوهين – المتهمين الذين يلعبون دوار النجوم في السنوات الأخيرة في السياسة والكنيست.

في السطر الأخير: إنسان

يرى آيزنكوت نفسه كمن يربط بين فئات سكانية من كل أطياف المجتمع الإسرائيلي. الشخصان الأولان اللذان سيكون مطالباً بالربط بينهما هما يئير لبيد وبيني غانتس. كان حلمه أن يشكل قائمة رسمية كبيرة حقيقية تضم "أزرق أبيض" الذي كان إلى جانب عناصر أخرى. في هذه اللحظة، تبدو هذه كمهمة متعذرة، ومن يعرف آيزنكوت يدرك أنه لن يتوقف حتى إغلاق القوائم.

يقول آيزنكوت إنه جاء ماراثون للسياسة لا إلى مسافة قصيرة. هكذا تصرف في الجيش أيضاً، حين تخلى عن إمكانية أن يكون رئيس أركان في صالح غانتس، إذ اعتقد أنه ناضج بما يكفي. معقول أنه يرى نفسه الآن في موعد ما في القمة، وإن كانت الاحتمالات لا تبدو لصالحه: لم يعد المجتمع الإسرائيلي منذ زمن بعيد يقدس القيم التي يجلبها، وسيكون مطالباً أيضاً بأن يطور طموحاً وقدرة على جرف الجماهير التي بدونها تكون احتمالات نجاته في السياسة الوحشية طفيفة. ولكن السطر الأخير بالذات هو المهم في حالة آيزنكوت: لو كان يجلس في كنيست إسرائيل 120 شخصاً يفكرون أكثر عنا وأقل عن أنفسهم، سيكون الحال أفضل هنا. وعلى هذا، فإن كل من يعرفه مستعد للوقوف: يدور الحديث عن شخص نزيه، لسانه وقلبه متساويان، ويداه ونواياه نظيفة. صفته أن كان رئيس أركان أمر مهم للسجل، لكن الأهم أنه إنسان قبل أي شيء.

* * *

"هآرتس": تدمير مصادر قوة "الجهاد الإسلامي"

بقلم رونيت مارزن

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

توجد لـ"الجهاد الإسلامي" منذ سنوات شبكات علاقات معقدة مع المحيط الفلسطيني، العربي، الدولي، والإسرائيلي. تتراوح هذه الشبكات بين العمل السري "التخريبي" الهادئ والاستفزاز والتصادم المباشر على أساس الرؤية والأيديولوجية الإسلامية الدوغمائية و"المتطرفة". منذ التوقيع على اتفاقات أوسلو، لا سيما بعد الانفصال عن قطاع غزة وصعود "حماس" إلى السلطة، فإن "الجهاد" يرفض أن يكون خاضعاً لإمرة القيادات السياسية الرسمية للشعب الفلسطيني.

مصدر القوة الأول توفره لـ"لجهاد الإسلامي" حركة "حماس" في القطاع، رغم كونه عدواً لدوداً يتنافس مع "حماس" على شريحة السكان ذاتها. يدرك الأمين العام لـ"الجهاد"، زياد النخالة، أنه من أجل أن يضمن لمنظمته حرية عمل، فإنه يجب عليه إجبار "حماس" على البقاء "الدعامة الرئيسة للمقاومة" ومنعها من التحول لاعباً سياسياً تدفع قدماً بتسوية سياسية أو اقتصادية مع إسرائيل.

من أجل ذلك تبنى النخالة الإستراتيجية التي استخدمتها "حماس" مع ياسر عرفات بعد التوقيع على اتفاقات أوسلو. أجبر الشيخ أحمد ياسين من يعتبر أبا الثورة الفلسطينية المسلحة على الإثبات بأنه وطني قومي ليس أقل من "حماس". وهكذا فإنه جعل ياسر عرفات يستوعب "حماس" وتسبب له بدمار شخصي. بوساطة تصريحات تعرض "الجهاد" على أنه عامل يملي التوقيت والوتيرة وحجم النضال السياسي والمسلح مع إسرائيل، وأنه يعمل على توحيد الساحات الفلسطينية، وأنه لا يتنازل عن سجنائه، وهو مستعد لتحدي المفهوم الذي يقول: إن "حماس" حركة حكيمة وعقلانية.. فإن النخالة يحاول ضمان أنه حتى لو لم تنضم "حماس" للجولات العسكرية القادمة بسبب مسؤوليتها المدنية عن الفلسطينيين، فإنها لن تتجرأ على المس بـ"الجهاد الإسلامي"، والمخاطرة بفقدان صورتها الوطنية وشرعيتها في نظر الشعب الفلسطيني مثلما حدث للسلطة الفلسطينية.

من أجل انتزاع مصدر القوة هذا من "الجهاد"، فإنه يجب تحويل "حماس" في غزة إلى جسم مشروع في نظر إسرائيل وزعماء المنطقة والمجتمع الدولي، وتمكينها من الانضمام لمعسكر "فتح" - محمد دحلان. معاً يمكنهما إعادة إعمار القطاع ومحاربة "الجهاد الإسلامي" الذي يحاول منع ذلك.

مصدر القوة الثاني لـ"الجهاد الإسلامي" هو العناصر "المارقة" في حركة "فتح" - التنظيم وكتائب شهداء الأقصى. الهبوط، الذي حدث للشرعية السياسية للسلطة الفلسطينية بسبب الانقسام والقمع والفساد والجمود السياسي وخوف جهات في "فتح" من فقدان السيطرة في الضفة لصالح "حماس"، يسمح لـ"الجهاد" بحثّ أعضاء "فتح" على الانضمام إليه "من أجل إعادة المجد إلى سابق عهده."

من أجل انتزاع مصدر القوة هذا من "الجهاد الإسلامي" يجب الدفع قدماً بعملية سياسية، ستوقف تراجع

الصورة الوطنية لحركة "فتح."

مصدر القوة الثالث لـ"الجهاد الإسلامي" هو الجمهور الفلسطيني، لا سيما سكان مخيمات اللاجئين. إذا توقف الفلسطينيون عن دعم فكرة المقاومة المسلحة ولم يتجندوا للمنظمة، عندها يمكن أن تتوقف المنظمة عن الوجود. يقوم النخالة بتخويف وإهانة الفلسطينيين، ويحذرهم من أنهم سيتحولون إلى عمال وعبيد في خدمة اليهود والمشروع الصهيوني. هو يطلب منهم إظهار التضامن مع المقاتلين الميدانيين وتوفير محيط مريح للقتال لهم، وهو مستعد لتحمل الخسائر في الأرواح والممتلكات.

النخالة، الذي يعيش برفاه، لا تعنيه حياة الفلسطينيين البائسة. ومن المشكوك فيه إذا كان قرأ الرسالة التي أرسلها إليه الدكتور رياض عواد في أيار 2019 والتي كتب فيها "أشعر بالضائقة والألم الكبير في قلبي. ونومي مضطرب منذ سمعت المقابلة الأخيرة لك مع قناة الميادين. أنا ممن يحبون "الجهاد الإسلامي".. ويوجد لأعضاء "الجهاد الإسلامي" علاقة خاصة مع المجتمع، وهي تقوم على المحبة والاحترام. دور أي منظمة فلسطينية هو عدم توفير الأسباب التي تؤدي إلى حرب. وحتى إذا اندلعت فإنه يجب عدم تصعيدها. لغة التهديد التي قمت باستخدامها وتوجيهها للعدو لا تساعد على خلق الأجواء المطلوبة لوقوف العالم إلى جانبنا، بل هي تتحدى وتحرض على وضع معاكس. دور المقاومة هو عدم الدخول إلى حرب مفتوحة مع دولة نووية يؤيدها كل العالم. غزة فقيرة وضعيفة وليست لديها قدرة على الصمود أو موارد إستراتيجية. النتيجة المحتمة لهذه الحرب، التي تبشرنا بها، هي إحراق غزة وتدميرها بالكامل. يا سيد نخالة، أريد أن تعرف أن الشعب في غزة والذي أعرفه لا يريد الحرب، ولا يحب الحرب، وهو غير قادر على الصمود في حرب مفتوحة مع إسرائيل."

من أجل منع النخالة من تخليد ثقافة الموت وتحويل الأولاد الفلسطينيين إلى جيل من الشهداء أو المعاقين، فإنه يجب على المجتمع الدولي المبادرة إلى القيام بعملية "إخلاء - بناء" لمخيمات اللاجئين وتقديم حياة كريمة على المستوى الشخصي والوطني للفلسطينيين.

مصدر القوة الرابع لـ"الجهاد الإسلامي" هو إيران و"حزب الله". وبمساعدتهما يحاول "الجهاد" إلقاء الرعب على إسرائيل وحلفائها العرب والغرب. "إذا نجح الجهاد الإسلامي بقدرته العسكرية المحدودة في تغطية سماء إسرائيل بنار الصواريخ، فما الذي سيحدث عندما ستقرر المقاومة الإسلامية في لبنان العمل ضد إسرائيل"، حذر "الجهاد الإسلامي" مؤخراً. يستخدم النخالة إيران و"حزب الله" أيضاً سوطاً ضد مقاتلي "الجهاد". أثناء عملية "بزوغ الفجر" أرسل لهم رسالة جاء فيها، أنه إذا أظهروا الضعف في المعركة، فإنهم لن يتمكنوا من طلب المساعدة من حلفائهم. بكلمات أخرى، هم سيفقدون مصدر الرزق لكونهم مقاتلين في خدمة إيران و"حزب الله."

من أجل نزع مصدر القوة هذا من "الجهاد الإسلامي"، يجب تشجيع فرنسا على الضغط على الحكومة اللبنانية من أجل أن تبعد قيادة "الجهاد" في الخارج من أراضيها، وأن تدفع قدماً بمعالجة جذرية لمخيمات اللاجئين في لبنان.

بالإجمال، من أجل منع هذه المنظمة الصغيرة من تخريب حياة الفلسطينيين وشل حياة الإسرائيليين، يجب قطعها عن مصادر قوتها. وكلما كان هذا أسرع كان أفضل.

* * *

"هآرتس": سجل طويل في الخدمة العامة وخلافات مع ساعروألكين حول الموضوع الفلسطيني... ميلاد "المعسكر الرسمي": آيزنكوت يقفز إلى "وحل" السياسة

بقلم عاموس هرئيل

قرار رئيس الأركان السابق، غادي آيزنكوت، المتأخر القفز في المياه السياسية بشرى جيدة. من المشكوك فيه إذا كان آيزنكوت سينجح بقوته الذاتية في ترجيح الكفة لصالح المعسكر الذي يعارض رئيس "الليكود"، بنيامين نتنياهو، في الانتخابات القريبة القادمة، أو حتى تحويل أصوات كثيرة داخل المعسكر من حزب "يوجد مستقبل" الى حزب "ازرق ابيض" (من اليوم سموه "المعسكر الرسمي"). ولكن ثمة أهمية لحقيقة أن شخصاً مجرباً ومؤهلاً وله نوايا طيبة مثله يقرر الانضمام للسياسة. هو يفعل ذلك أيضا لمعرفته أن هذا الأمر سيكلف إلقاء الوحل عليه دون أن يستطيع أي أحد أن يضمن له أن هذه القضية لن تنتهي بتفطر قلبه وقلوب شركائه الجدد.

يوجد لآيزنكوت، شاهد خلاله عن قرب عمل رؤساء الدولة (سكرتيراً عسكرياً لرئيسي حكومة، ايهود باراك وبعده ارئيل شارون). بعد ذلك لعب دوراً بنفسه في اتخاذ قرارات حاسمة ومهمة قائداً للمنطقة الشمالية ونائباً لرئيس الأركان ورئيساً للأركان. من التقوا معه في سنواته الكثيرة أثناء خدمته العسكرية لا يمكنهم سوى التأثر بجديته وتفكيره العميق ورؤيته الرسمية التي ميزت كل خطواته. خلافاً لعدد من الجنرالات، الذين انضموا للسياسة في الماضي، ليس فقط أنه وازن، وتردد (كما يبدو لفترة طويلة جدا)، إلا أنه قرر وعن وعي بأنه غير معني بأن يكون رئيس حزب وفضل أخذ دور أقل اهمية بوساطته يمكنه أن يدرس المجال السياسي. سيحسن بالتأكيد المحللون تحليل التداعيات الانتخابية المرتقبة على الشؤون الحزبية. يمكن التقدير بأنه في ظل غياب كاريزما كبيرة، فإن رئيس الأركان السابق لا يتوقع أن يجر حوله جمهوراً. واستمر تردده بين الخيارات الثلاثة، الانضمام ليئير لابيد أو بني غانتس أو البقاء خارج اللعبة، حتى يوم السبت الماضي. كان القرار النهائي مرتبطاً ايضا بعروض هذه الاطراف، التي كانت تتعلق بدرجة النفوذ التي ستكون لايزنكوت على ترتيب اشخاص سيأتون معه في القائمة للكنيست. ربما ردعت حقيقة كون لابيد يسيطر بشكل كامل على حزبه في النهاية آيزنكوت.

سيكون هناك، كما يبدو، ايضا اعتبارات اخرى: الصعوبة لديه في تصور كيف سينجح لابيد في تشكيل ائتلاف بعد الانتخابات، وحقيقة أنه في نهاية المطاف بالانضمام الى قائده السابق غانتس فان آيزنكوت لا يبتعد كثيراً عن المنطقة المريحة له. ورغم أن ايزنكوت يدرك الخطر الذي يتعرض له جهاز القضاء من قبل

نتنياهو، وبالاساس طريقة الديمقراطية في إسرائيل، إلا أنه يظهر حساسية اقل بهذا الشأن من لابيد (أو جدعون ساعر). ومثل غانتس فانه يبدو أن هذا الموضوع اقل الحاحاً عليه. علاقاته الشخصية مع نتنياهو حتى الآن سليمة، بل جيدة. مع ذلك، قال، أول من امس، في المؤتمر الصحافي الذي عرض فيه الحزب الجديد بأن الشخص الذي توجده ضده لائحة اتهام لا يمكنه التنافس على وظيفة عامة.

اذا كانت توجد هنا نقطة تثير الاستغراب فهي تتعلق بشركاء غانتس من اليمين، ساعر وزئيف الكين. غازل ساعر في السابق سياسياً ايزنكوت، وامتنع هذا الاخير عن الانضمام ايضا على خلفية مبدئية في المواقف حول المسألة الفلسطينية. ورغم أن ايزنكوت غير متفائل حول احتمالية التوصل الى حل دائم سياسي في المستقبل القريب، إلا أنه قلق جدا مما يحدث في "المناطق"، ويعتقد انه يجب على إسرائيل القيام بخطوات تعزز مكانة السلطة الفلسطينية. هذه الخطوات صعب تنفيذها في الوقت الذي تقوم فيه الاحزاب المتوحدة بكبح العجلة بصورة قوية وتوجهها نحو اليمين من قبل ساعر والكين.

اعتبر ايزنكوت أحد رؤساء الأركان المتميزين، الذين تولوا قيادة الجيش في العقود الاخيرة. لا يوجد أي شك بأنه تعامل بخوف كبير مع منصبه ومسؤوليته. فقد عمل كثيرا على حماية مكانة الجيش الرسمية، حيث رسم حدود نشاطاته استنادا الى دراسة مكثفة لكتابات دافيد بن غوريون. لم يخش ايزنكوت من الازمات السياسية. احياناً يبدو أنه تقريباً يسعى اليها. ظهر هذا خلال موجة "ارهاب" السكاكين في 2015 – 2016 عندما فرض رئيس الأركان في حينه على حكومة اليمين خطاً مقيداً نسبياً، ومنع العقاب الجماعي في الضفة الغربية، وحرص على اوامر فتح النار للجنود.

الحادثة الرئيسية التي بسببها يتم تذكر فترة ولايته هي محاكمة اليئور ازاريا، الجندي من لواء كفير الذي اطلق النار وقتل "ارهابياً" مصابا كان ملقى على الارض في الخليل. صمم رئيس الأركان في حينه على تقديم الجندي للمحاكمة، وقام بتعليم جنوده واجب الحفاظ على قيم الاخلاق وتعرض بسبب ذلك الى وابل من الانتقادات والاتهامات من نشطاء اليمين المتطرف (وانتقاد كبير من قبل اعضاء الكنيست من "الليكود"). في نهاية فترة ولاية ايزنكوت في تشرين الثاني 2018، وعندما تردد نتنياهو هل يصادق على عملية كبيرة في قطاع غزة بعد تشوش عملية القوة الخاصة في خان يونس، فان رئيس الأركان صمم على موقف آخر، رغم أن وزير الدفاع في حينه، افيغدور ليبرمان، ضغط من اجل القيام بعمل في القطاع إلا أن ايزنكوت اعتقد أن الأهم هو تدمير الأنفاق الثلاثة الهجومية لـ "حزب الله"، التي تقع تحت الحدود مع لبنان، التي أخفى الجيش الإسرائيلي حقيقة كشفها. تبنى نتنياهو موقف ايزنكوت، وخرجت العملية الى حيز التنفيذ بعد شهر تقريباً وقبل انتهاء ولايته.

كان هناك ايضاً مشكلات وأخطاء خلال السنين. دوره في حرب لبنان الثانية رئيساً لقسم العمليات في هيئة الأركان، وتحت قيادة رئيس الأركان/ دان حلوتس، لم يتم الكشف عنه بشكل كامل حتى الآن. في نهاية فترة

ولايته رئيساً للأركان وجد صعوبة في قبول الانتقاد الشديد للجنرال (احتياط) اسحق بريك حول استعداد الجيش الإسرائيلي للحرب والثقافة التنظيمية السائدة فيه. بدلا من احتضان بريك والاعتراف بصدق بعض ادعاءاته فان الجنرالين وجدا انفسهما في حرب حساسة ولها ضجة، لم يهدأ صداها حتى الآن.

في العام 2010 كان هناك ايضا قضية وثيقة هرباز. سقط ايزنكوت والمقربون منه في شرك الوثيقة المزيفة التي تم الاحتفاظ بها في مكتب رئيس الأركان في حينه، غابي اشكنازي. حتى أن بعض أصدقائه كانوا متورطين في قضية تسريبها للقناة الثانية. عندما تم استدعاؤه لتقديم شهادته الأولى في الشرطة تلوى قليلا في محاولة (لا حاجة اليها) كي لا يورط محيطه. هو لم يكن جديرا بالحصول على وسام على سلوكه في حينه، لكن رجال وحدة مراقب الدولة (وحتى المتضرر الاساسي، ايهود باراك، الذي كان في حينه وزير الدفاع) لم يعتقدوا بأنه يوجد في ذلك ما من شأنه أن يعيق تعيينه في منصب رئاسة الأركان فيما بعد. كل ذلك كما يبدو لن يزعج الآن الانقضاض الجديد عليه من اليمين، من خلال إعادة اجترار مواد قديمة. المشاهدون المخلصون للقناة الإخبارية 13، وبالأساس لنشرات نهاية الاسبوع، نوصيهم من الآن بالدخول الى حالة استعداد.

في السنتين الأخيرتين اعتاد ايزنكوت القول بأن أسلافه في المكتب الموجود في الطابق 14 في برج الجيش الإسرائيلي في الكرياه – غانتس وأشكنازي وحلوتس وموشيه يعلون (انسحب الثلاثة الأخيرون من السياسة حتى الآن)- تسببوا بـ"تدمير قيمة سهم رئيس الأركان"، أي المكانة العامة لهذه الوظيفة. بقي حتى الآن رؤية كيف سيلائم نفسه مع ساحة المعركة الغريبة كلياً عما جربه في السابق. في المقابل، يظهر بني غانتس بالتحديد الآن كما يبدو سياسيا أفضل مما يفكرون فيه. وضم ايزنكوت للقائمة خلافاً لكثير من التقديرات المسبقة هو إنجاز كبير من ناحيته. في القريب سيتفرغ لعملية أخرى، وهي استكمال عملية تعيين رئيس الأركان القادم.

* * *

تعرف على فاتورة الخسائر الإسرائيلية جراء الحملة العسكرية الأخيرة في غزة

ترجمة: جيفارا الحسيني - عكا للشؤون الاسرائيلية

بلغت فاتورة الخسائر الإسرائيلية نتيجة الحملة العسكرية الأخيرة ضد قطاع غزة حوالي 300 مليون شيقل إسرائيلي حوالي (92 مليون دولار أمريكي)، وفقًا لصحيفة "معاريف" العبرية. وقالت الصحيفة العبرية: إن اللجنة المالية في الكنيست أجرت مناقشة حول الأضرار الناتجة عن الحملة العسكرية الأخيرة في غزة وخلصت إلى أن قيمة الأضرار بلغت حوالي 300 مليون شيقل إسرائيلي. وأضافت، أنه تم تسجيل 222 حالة ضرر مباشر، منها 84 في عسقلان و66 في سديروت و72 حالة في مستوطنات أخرى، ومن بين الحالات 114 حالة أضرار لحقت بالمباني، و97 لأضرار لحقت بمركبات.

وشنت إسرائيل في الخامس من أغسطس الجاري حملة عسكرية ضد قطاع غزة. لمدة ثلاثة أيام قبل أن يتم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصرية مساء يوم السابع من أغسطس.

* * *

"إسرائيل اليوم": عملية القدس أفشلت تحييد الربط بين الساحات

ترجمة : شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

احتفلت "إسرائيل" مطلع الأسبوع الماضي بانتهاء "العملية في غزة" أو ما سمته إنجازا قاد إلى "تحييد الربط بين الساحات" لكن الاحتفالات يبدو أنها كانت سابقة لأوانها. وادعت أنها سجلت إنجازا عملياتيا واستخباراتيا هائلا مع القضاء على القيادة الميدانية لحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة. وقد استمرت هذه الحالة حتى بعد العملية وامتدت إلى شمال الضفة الغربية مع اقتحام قوات الأمن حي القصبة في نابلس، واغتيال إبراهيم النابلسي في أعقاب تبادل لإطلاق النار استمر عدة ساعات.

حاولت "إسرائيل" إيصال رسالة مفادها أنها تتصرف في كل زمان ومكان، وتتحرك وأنها هي من تقود وتحدد مجرى الأمور، وفوق كل شيء لا تسمح للمنظمات الفلسطينية أن تهددها. وبعد أسبوع من وهم النصر، يذكّر الميدان جميع الأطراف بأن الواقع الذي كان قائماً قبل العملية في غزة لم يتغير جذرياً، على الأقل ليس الآن. حماس والجهاد الإسلامي لا تتنازلان عن الربط بين الساحات، غزة – القدس – الضفة الغربية، حيث كانت القدس ولا تزال العنوان وحلقة الوصل الرئيسية بين مناطق المواجهة وكذلك بين مختلف المنظمات.

الشاب الذي نفذ عملية إطلاق النار في منطقة حائط البراق في القدس هو فلسطيني من سكان شرقي المدينة. ولم يتضح في هذه المرحلة ما الذي دفعه إلى العمل وماذا كانت دوافعه. هذه المعلومات أكثر أهمية "لإسرائيل"، وأقل بالنسبة لحماس والجهاد الإسلامي.

عززت عملية القدس نظرية أو مبدأ أن المقاومة عابرة للساحات، وأن المعادلة التي نشأت في "حارس الأسوار" (معركة سيف القدس) والتي تهدف إلى خلق رابط بين مناطق مختلفة داخل فلسطين في النضال ضد "إسرائيل" لم تنتهِ بعد. حتى لو لم تكن حماس وراء عملية إطلاق النار مباشرة، وحتى إذا اتضح أن المنفذ عمل بدوافع أخرى فقد يتم تنفيذ عمليات من هذا النوع بوحي من تحريض حماس وشركائها. لا شك أن العمليات في القدس تساعد حماس على تأجيج المشاعر ومواصلة التحريض على الهجمات خارج قطاع غزة، وهو بالضبط الوقود الذي تحتاجه لبدء آليتها الدعائية في محاولة لتسخين الضفة الغربية والقدس.

مع تواصل حالة النضال والمقاومة تزداد فرص نزع الشرعية عن السلطة الفلسطينية خاصة مع الاعتداءات اليومية ل"قوات الأمن الإسرائيلية" في الضفة الغربية، وموقف أجهزة السلطة الفلسطينية السلبي، ما يعزز فكرة أبو مازن كزعيم يتعاون مع العدو ويقمع المقاومة الفلسطينية.

حماس تراهن على معركة الوعي، وهذه واحدة من الأدوات المهمة التي تحاول التأثير من خلالها، والشبكات الاجتماعية هي الساحة الرئيسية لهذه المعركة. وحتى لو ضعفت قدرة المنظمات الفلسطينية في غزة على الربط بين مناطق المواجهة فعليًا، فإنها تستمر في الترسيخ في الوعي بـ"وحدة الساحات". وفي المعركة على الوعي – كما تظهر التجربة السابقة – عادة ما يكون لديهم تفوق وميزة نسبية.

* * *

"يديعوت أحرنوت": آيزنكوت: "لا يمكن لمن يواجه لائحة اتهام الترشح لمنصب عام"

بقلم إيتامار إيشنر

قرر رئيس الأركان السابق غادي إيزنكوت القفز في المياه العميقة وأعلن انضمامه إلى حزب بيني غانتس وجدعون ساعر، الذي سيطلق عليه "معسكر الدولة"، وسيحتل آيزنكوت المركز الثالث بل وسيضاف للقائمة ماتان كاهانا الذي غادر يمينا وسيحتل المركز التاسع. وقال إيزنكوت الليلة الماضية في بداية المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة انضمامه إلى السياسة، "بعد انتهاء فترة "الصمت الإلزامي" الكاملة المنصوص عليها في القانون، لذا قرر عدم الجلوس على الهامش واتخذ الإجراءات والانضمام إلى إطار في سياسة الدولة، والذي سيشكل الأساس لـ حكومة واسعة ومستقرة بمرور الوقت. مضيفاً" :في رأيي يجب أن نجتهد لإنشاء حكومة تدمج جميع قوات الدولة العاملة في إسرائيل، وتعيد الاستقرار الحكومي وتعزز الخطاب المحترم والمصالح الوطنية."

ورد آيزنكوت على السؤال المتعلق بإمكانية قيام زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة المقبلة" :في رأيي شخصية عامة، بغض النظر عن مجلس إقليمي أو في حكومة إسرائيل، لا يمكنها الترشح لمنصب عام مع لوائح اتهام، ليس وفقاً للمعايير التي نريدها كدولة ديمقراطية تحترم القانون."

وبشأن الوضع الأمني أضاف: "نحن مطالبون بمنع تهديدات إيران وحلفائها، نحن بحاجة للسعي من أجل السلام بقوة، كانت هناك مثل هذه الاتفاقات في هذه السنوات – أرحب بها ونحتاج إلى مواصلتها."

تم التوقيع على الاتفاق الرسمي بين غانتس وساعر وآيزنكوت مساء السبت في منزل وزير الجيش في روش عين، في الاجتماع تقرر أنه بعد الانتخابات، سيرأس آيزنكوت لجنة ستنظم المؤسسات الحزبية التي ستسمح بإجراء انتخابات تمهيدية للانتخابات المقبلة للكنيست 26.

وكان قرار إجراء الانتخابات التمهيدية أحد شروط توقيع رئيس الأركان السابق، كما تم الاتفاق أيضاً على الاحتفاظ بالمراكز 16 و18 و21 لآيزنكوت، باستثناء كهانا. كان آيزنكوت يفكر في الانضمام إلى النظام السياسي لفترة طويلة، لكنه ناقش كثيراً حول الطريقة والوقت المناسب للخطوة الدرامية.

بصرف النظر عن عروض غانتس وساعر، تمت التودد إليه من قبل كل من يش عتيد وأعضاء حزب العمل، فالشخص الذي بذل جهوداً كبيرة بشكل خاص لإضافة المركز الثاني إلى القائمة هو رئيس الوزراء يائير لبيد.

وضع آيزنكوت هدفاً لنفسه للانضمام إلى حزب حاكم، وكانت هناك محاولات لتوحيد لبيد وغانتس، لكن شعر آيزنكوت في النهاية براحة أكبر في الانضمام إلى غانتس الذي كان على اتصال به لسنوات عديدة. بعد القرار تحدث آيزنكوت ولبيد، وكتب رئيس الوزراء على حسابه على تويتر: "هنأته على التحاقه بالسياسة، آيزنكوت شخص طيب وذكي ومشرف ولا أشك في أنه سيساهم كثيراً في الحياة العامة."

سبق قرار آيزنكوت في الأيام القليلة الماضية اجتماعان مع غانتس، لبى فيهما جميع مطالبه، بما في ذلك تغيير اسم الحزب، وإنشاء إطار عمل جديد. بالإضافة إلى ذلك التقى آيزنكوت مرتين مع جدعون ساعر للتوصل إلى اتفاقيات حول المبادئ المشتركة، فيما أصر آيزنكوت على أن ساعر يوقع الاتفاقية أيضاً. وقد التقى آيزنكوت وغانتس عشر مرات في العام الماضي، وخلال الاجتماعات، قال آيزنكوت إنه شعر بعلاقة طبيعية ووثيقة مع وزير الجيش غانتس.

في الأيام الأخيرة على الرغم من سماع أصوات أن آيزنكوت قرر الانضمام إلى لبيد، قرر غانتس وساعر التجاهل والتعامل بكتمان فيما يتعلق بالمفاوضات مع ايزنكوت. وجاء في بيان مشترك نشره صباح أمس غانتس وساعر وأيزنكوت أن "الاتحاد سيشكل الأساس لتشكيل حكومة دولة واسعة ومستقرة تضع حداً للأزمة السياسية الجارية، من أجل جسر الصدع بين أجزاء المجتمع الإسرائيلي وتعزيز المصالح الوطنية لدولة إسرائيل في الأمن والاقتصاد والأمن الداخلي والتعليم." لكن هل يمكن للرابط الحالي والحزب المشكل حديثاً أن يجلب المزيد من المقاعد؟

يعتقد المحيطون بغانتس – المستفيد الأكبر من هذه الخطوة – أن آيزنكوت وكهانا لديهما القدرة على الحصول على 3-1 مقعد من الكتلة اليمينية، مما قد يغير الخريطة ويمنع نتنياهو من الوصول إلى المستوى

المتوقع 61 مقعد ويقدر آيزنكوت نفسه أن إضافته والمرشحين الآخرين نيابة عنه سيعززون الحزب الجديد ويصلونه إلى 15 إلى 17 مقعداً.

من وجهة نظر أيديولوجية، من الواضح أن غانتس وأيزنكوت يتعاملان مع معظم القضايا السياسية والأمنية. في الشأن الفلسطيني هناك فجوة بين ايزنكوت وساعر وتوصلا الى صيغة تتحدث عن منع قيام دولة ثنائية القومية.

موقف آيزنكوت هو أن الدولة الثنائية القومية كارثة ويجب منعها بالانفصال.

لم يذكر اسم نتنياهو في الاتفاق ولكن يبدو أن هناك رأي مشترك بين الثلاثة، موقف آيزنكوت هو أن نتنياهو لا يمكنه العمل كرئيس للوزراء بموجب لوائح اتهام المقدمة ضده، لكن يجب التفكير في حلول إبداعية لأن القانون يسمح بذلك.

صرح آيزنكوت في الماضي أنه لا يؤمن بالمقاطعة، لكنه من ناحية أخرى يعتقد أن الوضع الحالي يمثل إشكالية. أما بالنسبة لكاهانا فإن قراره بالانضمام إلى غانتس يؤذي أييليت شاكيد التي قد تخسر عدداً قليلاً من أصوات يمينا بعد خروجه من الحزب لذلك فلا عجب أن سارعت شاكيد بالرد وهنأت كهانا بلقطة سياسية: "أتمنى كل التوفيق لأصدقاء ماتان كاهانا في مسيرته الجديدة وغادي آيزنكوت لانضمامه إلى السياسة، ولا شك أن معسكر يسار الدولة هو بشرى سارة لجميع الناخبين اليساريين، وسوف نتأكد من أنه في أي حكومة يتم تشكيلها، لن يكونوا قادرين على الترويج لرؤيتهم المشتركة مع غانتس لإقامة دولة فلسطينية."

* * *

بن غفير يعلن خوضه للانتخابات بمفرده ... لا يستبعد الانضمام إلى حزب آخر

أعلن رئيس حزب عوتسما يهوديت عضو الكنيست العدو المتطرف إيتمار بن غفير، مساء أمس الإثنين أنه سيخوض انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين بشكل مستقل، لكنه أضاف أنه لا يستبعد الانضمام إلى حزب آخر لاحقاً في الحملة الانتخابية وفقاً لصحيفة هآرتس العبرية. وفي الكنيست الحالي يخدم بن عفير ضمن القائمة الصهيونية الدينية برئاسة عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، الذي قال بأن ترشح بن غفير المستقل خطأ وطالب بن غفير بالعودة إلى المفاوضات الائتلافية بينهما.

برر بن غفير قراره في خلاف مع سموتريتش حول تكوين القائمة التي كانوا يحاولون تجميعها. وفي مؤتمر صحفي في كفر مكابيا أمس الإثنين قال: "في الشهر والنصف الماضيين، فعلت كل شيء حتى نتمكن من

التنافس معاً، لكن صديقي بتسلئيل سموتريتش يطالب بستة أماكن من أصل ثمانية، ويطالب بثلاثة أرباع القائمة لنفسه وقد تنازلت عن المركز الأول والأغلبية والمساواة في القائمة وهذا لم يكن كافياً بالنسبة له."

وفقاً لبن غفير يرفض سموتريش ضمان تمثيل جماهير متنوعة من مؤيدي الصهيونية الدينية على القائمة، وقال بن غفير: "على عكس بتسلئيل، أريد أن أعطي مساحة للصهيونية الدينية بجميع درجاتها وأنواعها، ولكن ليس فقط للصهيونية الدينية التقليدية." وأضاف: "لسوء الحظ على الرغم من كل التنازلات التي قدمتها، اختار سموتريتش ألا نكون معاً في القائمة التي ستنافس على مقاعد الكنيست القادم، لأنه كان يريد بشكل أساسي قوميين دينيين كلاسيكيين." وقال: "لقد عملنا معاً بشكل جيد خلال العام الماضي، وما زلت آمل أن سيعود إلى رشده ويختار الاستمرار معاً لكنني أحترم رغبته في مناشدة ناخبي أييليت شاكيد."

في الأسابيع الأخيرة ناقش بن غفير وسموتريتش إمكانية الترشح على قائمة واحدة في الانتخابات، لكن الاثنين اختلفا حول عدد الأماكن التي ستحصل عليها عوتسما يهوديت في القائمة. وبحسب شركاء بن غفير اتفق الاثنان بالفعل على حصول رئيس عوتسما يهوديت على أربع مراكز في المراكز العشرة الأولى – المراكز الثانية والخامسة والسابعة والعاشرة – لكن بحسب رأيهم انسحب سموتريتش من الاتفاقية وطالب بتلك لمقاعد لنفسه. وقال سموتريتش رئيس الصهيونية الدينية مساء أمس إن "المعسكر الوطني لا يتحمل الانقسامات والخلافات وخطر إلقاء الأصوات في سلة المهملات كما حدث للأسف أكثر من مرة"، مطالباً بن غفير بالعودة إلى غرفة المفاوضات لتعزيز أصوات المعسكر الوطني."

بحسب استطلاع نشرته القناة الـ12 العبرية الأحد، فإن قائمة مشتركة بين بن غفير وسموتريتش يمكن أن تحصل على 10 مقاعد. وإذا تنافس الاثنان بشكل منفصل، فستفوز قائمة بن غفير بثمانية مقاعد، بينما ستفوز قائمة سموتريتش بخمسة، في مثل هذا السيناريو وذلك على حساب الليكود والذي سيخسر ثلاثة مقاعد.

في غضون ذلك يبدو أن فرصة ترشح عضو الكنيست السابق عميحاي شكلي إلى قائمة مستقلة في الانتخابات ضئيلة.

في أبريل الماضي وافقت لجنة الكنيست على طلب رئيس الوزراء في ذلك الوقت ورئيس حزب يمينا، نفتالي بينيت، ليعلن أن شكلي سيتقاعد من قائمة يمينا البرلمانية، وذلك لمنعه من الانضمام إلى حزب قائم في الانتخابات الحالية.

في جلسة الاستماع التي عُقدت الشهر الماضي بشأن الاستئناف الذي قدمه شكلي إلى المحكمة لإعلان تقاعده، تم الاتفاق على أنه سيكون قادراً على الترشح في حزب قائم إذا استقال من الكنيست على الفور. وافق شكلي على اتفاقية التسوية المقترحة، ووفقاً للتقديرات سيتم الاحتفاظ به في قائمة الليكود للكنيست.

الاحتمال الآخر الأقل نضوجاً هو أنه سيتم إدراج شكلي في القائمة الصهيونية الدينية، في حال قرر سموتريتش وبن غفير عدم الترشح معاً. بطريقة أو بأخرى وعلى الرغم من اتفاق التسوية، لا يجوز للجنة الانتخابات المركزية قبول الاتفاقية واستبعاد ترشيح شكلي كجزء من حزب قائم.

* * *

"إسرائيل اليوم": عاصفة في ميرتس: تلاعب في سجل ناخبي حزب ميرتس قُبيل انتخاباته الداخلية

يسعى حزب ميرتس لتعزيز صورة الحزب النظيف، لكن هذه الأيام تدور فيه عاصفة تذكر بأيام "قادة الصناديق" في الليكود وحزب العمل. ووفقاً لصحيفة "إسرائيل اليوم" فإن هناك تبادل لاتهامات داخلية في ميرتس ضد "جهاز الحزب" الداخلي- المسئول عن الانتخابات الداخلية – بالتلاعب في سجل ناخبي الحزب وذلك عندما استبعاد بشكل جماعي أعضاء معروفين مؤيدين للمرشح لرئاسة الحزب يائير غولان من أجل مساعدة زهافا غالئون في انتخابات رئاسة ميرتس. ونشرت اتهامات لزيادات في تسجيل أعضاء جدد لميرتس في مناطق مؤدية لزهافا غالئون في مقابل اختفاء حوالي 2000 عضو جديد في حزب ميرتس، التي تضم أقل من 19000 عضو في منطقة مؤدية يائير غولان.

سيجري ميرتس الانتخابات الداخلية والانتخابات على رئاسة الحزب لفرز قائمة الحزب للمنافسة في انتخابات الكنيست القادمة في 23 أغسطس القادم. وقد انتهى الإحصاء لأعضاء ميرتس يوم الأحد 31 تموز / يوليو"، وبحسب الاتهامات الداخلية "ذلك الصباح، ظهر حوالي 2000 عضو تم التعرف عليهم في البيانات الرسمية للحزب، الغالبية العظمى منهم في برحات وآخرون في مناطق أخرى في النقب وفي اللد. وفي المقابل وبأعجوبة، عندما تم نشر مسودة سجل ناخبي الحزب في 3 أغسطس الماضي فإنه أظهر اختفاء أسماء نحو نصف أعضاء الحزب أسمائهم من سجل الناخبين في بعض المناطق، وفي المناطق الأخرى التي تم فيها إجراء تعداد كبير، لم يتم فقدان أي من الأعضاء فحسب، بل تمت إضافة عدد كبير من الأعضاء الجدد في بعضها.

في "بيت جن" والتي يدعم أعضاء ميرتس فيها غالئون، تم تسجيل 483 عضوًا من ميرتس في الصباح، وفي غضون ساعات قليلة قفز عددهم إلى 1148 حتى وصل الى 1170 في سحل الناخبين، ومع ذلك ادعى مسؤول في ميرتس أن تسجيل العضوية في "بيت جن" تمت باستخدام نماذج مطبوعة وليس رقمية، وتم تقديم

الاستمارات بشكل مركزي في يوم إغلاق التعداد؛ مما أدى إلى قفزة حادة في عدد أعضاء الحزب في المستوطنة. وبحسب الاتهامات الداخلية في ميرتس في اليوم السابق لإغلاق تعداد أعضاء مرتس أي في 30 يوليو / تموز، فُتحت مكاتب ميرتس بشكل غير عادي وبدأ أعضاء من جهاز الحزب في إجراء مكالمات هاتفية مع أعضاء الحزب حيث استبعدوا الأشخاص تحت الادعاءات المختلفة، ومن بين هذه المزاعم أنهم لم يدخلوا عنوان بريد إلكتروني في استمارة عضوية الحزب، وأنهم ليسوا من ناخبي ميرتس، وحتى قالوا لبعضهم أنهم لا يعرفون بأنهم أعضاء في حزب.

* * *

ثلثا رؤساء أركان الجيش الإسرائيلي انضموا للمؤسسة السياسية

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

يتوقع أن يدخل إلى ولاية دورة الكنيست المقبلة بعد الانتخابات العامة، في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، ما بين 4 – 6 جنرالات، هم بيني غانتس وغادي آيزنكوت من قائمة "المعسكر الوطني"، يوآف غالانت من حزب الليكود، أورنا بربيباي وإليعزر شطيرن من حزب "يش عتيد"، يائير غولان من حزب ميرتس. وتشير توقعات إلى احتمال أن يقرر شطيرن عدم الترشح في الانتخابات المقبلة، بينما تُظهر استطلاعات أن حزب ميرتس قد لا يتجاوز نسبة الحسم.

وأشار "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" إلى أن "العلاقة بين الجيش والدولة تتأثر جدا بدخول جنرالات سابقين إلى الحلبة السياسية الإسرائيلية"، وأن إعلان آيزنكوت، أمس الأحد، عن دخوله إلى المعترك السياسي "يشكل استمرارا لنمط قديم يقرر فيه رؤساء أركان للجيش الدخول إلى المؤسسة السياسية."

ووفقا للباحث في المعهد، بروفيسور عوفر كنيغ، فإن آيزنكوت هو رئيس الأركان الـ14 للجيش الإسرائيلي الذي ينضم إلى المعترك السياسي، وهم يشكلون ثلثي رؤساء أركان الجيش حتى الآن، وتولى اثنان منهم منصب رئيس الحكومة، هما يتسحاق رابين وإيهود باراك، فيما تولى ستة منهم منصب وزير الأمن. وأضاف المعهد أن 11 من بين 14 رئيس أركان للجيش الذين انضموا إلى المؤسسة السياسية، انضموا إلى أحزاب اليسار أو الوسط الصهيونية، وأن الثلاثة الآخرين الذين انضموا إلى أحزاب يمينية هم رفائيل إيتان وشاؤول موفاز وموشيه يعالون.

وبحسب معطيات المعهد، فإن معظم الجنرالات، الذين لم يتولوا منصب رئيس أركان الجيش، انضموا إلى أحزاب الوسط – يسار الصهيونية، بينما سبعة جنرالات انضموا إلى أحزاب اليمين وهم: أريئيل شارون، رحبعام زئيفي، عيزر فايتسمان، إيتسيك مردخاي، إيفي إيتام، يوسي بيلد ويوآف غالانت.

* * *

i24news: إسرائيل: خبراء يحذرون من التهديدات السيبرانية ومخاطر التدخل الأجنبي مع اقتراب انتخابات الكنيست

هناك نوعان من التهديدات: الأول هو اختراق الأنظمة التي تستخدمها إسرائيل والثاني استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

حذر خبراء إسرائيليون من خطر التهديدات السيبرانية ومخاطر التدخل الأجنبي (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبث معلومات مضللة والتأثير على الرأي العام) مع اقتراب انتخابات الكنيست في 1 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل

وقال مدير برنامج الشؤون العسكرية والاستراتيجية وبرنامج الأمن السيبراني في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب غابي سيبوني لـ"ميديا لاين": "هناك نوعان من التهديدات على الانتخابات: الأول هو اختراق الأنظمة التي تستخدمها إسرائيل في الانتخابات، الأمر الذي قد يتطلب إعادة فرز الأصوات، والنوع الآخر من التهديد ينطوي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبث معلومات مضللة والتأثير على الرأي العام."

ووفقا لسيبوني، فإن التهديد الأول أسهل في إدارته، "تستدعي خبراء الأمن السيبراني". والثاني هو "أكثر تعقيدا بكثير". "الأمر صعب بشكل خاص لأن الديمقراطية تسعى دائمًا للسماح بحرية التعبير، وهذا التهديد يعتمد تحديدًا على تلك الحرية".

ومن جهته قال المدير التنفيذي لشرطة التضليل الإسرائيلية، Fake Reporter، أشيا شاتز، مستحضرا حالة روسيا "أثناء الانتخابات الأمريكية أو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو الانتخابات في إفريقيا" وتابع"نحن نتتبع الأنشطة المشبوهة على الويب ونحاول العثور على مصدرها، الأهداف هي نفسها في الغالب ويتم تحقيقها من خلال مجموعة من الحسابات المزيفة، وتبادل المعلومات الكاذبة، بهدف تقسيم المجتمع وتطرف النقاش العام"

وأوضح أن "الهدف هو زعزعة استقرار الدول الديمقراطية من خلال التشكيك في شرعية المؤسسات ذاتها"، مضيفاً أن "النموذج الشائع والخطير للغاية الذي ندركه هو نموذج شبكات الروبوتات التي تثير المؤامرات على الانتخابات المزورة.."

وكانت إسرائيل قد أقرت مشروع قانون لمكافحة مثل هذا التدخل في الانتخابات في انتخابات 1 نوفمبر /تشرين الثاني المقبل، والذي يتطلب الاعتراف رسميًا بجميع الحملات على الإنترنت وكذلك الداعمين الماليين.

ومن جهتها ردت لجنة الانتخابات الوطنية الإسرائيلية الرسمية على "ميديا لاين": "تقوم لجنة الانتخابات المركزية بنشاط مكثف وواسع النطاق في مجال الأنظمة والدفاع السيبراني". وأضافت أن "اللجنة تعمل بشكل وثيق مع النظام السيبراني الوطني وجميع الأجهزة الأمنية لدولة إسرائيل، وتتميز حماية الانتخابات بسلسلة من الإجراءات."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تحض الأمين العام للأمم المتحدة على إلغاء قرار إقالة مسؤولة أممية نددت بإطلاق حركة الجهاد الإسلامي للصواريخ

بقلم جيكوب ماغيد

المبعوث الإسرائيلي للأمم المتحدة يقول إن "رضوخ" المنظمة للتهديدات الفلسطينية يرمز إلى الافتقار للموضوعية، وخاصة بعد عدم اتخاذ إجراءات ضد عضو لجنة تحقيق كان ندد مؤخرا بسيطرة "اللوبي اليهودي"

حض السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، غلعاد أردان، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يوم الأحد على إلغاء قرار أحد مكاتب المنظمة بإقالة مديرته بعد أن نشرت تغريدة أدانت فيها قيام حركة "الجهاد الإسلامي" بإطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل. وكتب إردان، الذي زعم أن مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية قد رضخ لضغوط مارسها نشطاء فلسطينيون وموظفون محليون وقرر إقالة سارة موسكروفت من منصبها، في رسالة وجهها إلى غوتيريش، "يمنحهم هذا المعيار بشكل عملي 'حق نقض' غير مكتوب على بيانات الأمم المتحدة ويتعارض بشكل واضح مع المبادئ الأساسية للموضوعية والحياد التي تدّعي الأمم المتحدة أنها تلتزم بها."

يوم السبت، قال متحدث باسم الأمم المتحدة لـ"تايمز أوف إسرائيل" أنه سيتم تكليف موسكروفت بمنصب جديد بعد خمسة أيام من تغريدة لها أثارت ضجة في صفوف نشطاء مؤيدين للفلسطينيين. وكتبت موسكروفت، "شعرت بالارتياح لرؤية اتفاق لوقف إطلاق النار ينهي الأعمال العدائية التي تؤثر على المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين. إن مثل هذا الإطلاق العشوائي للصواريخ من قبل الجهاد الإسلامي الذي يثير ردا انتقاميا إسرائيليا مدان. إن سلامة جميع المدنيين تأتي في المقام الأول – يجب الالتزام بوقف إطلاق النار."

وقال نائب المتحدث بإسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ينس لايركه، في شرحه لقرار عزل موسكروفت: "إن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية موجود في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 20 عاما، ويعمل على المساعدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية، مسترشدا بالمبادئ الإنسانية المتمثلة في الحياد وعدم

التحيز والإنسانية. يحتاج أكثر من مليوني شخص في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى المساعدة – فهم يظلون محور تركيزنا وأولويتنا الوحيدة."

في رسالته إلى غوتيريش، أقر إردان بأن إسرائيل لم توافق في كثير من الأحيان مع المواقف التي تتخذها موسكروفت وأعربت عن معارضتها علنا. ومع ذلك، فعلت ذلك "بطريقة معيارية" تليق بدولة ديمقراطية. وبناء على ذلك، "تشعر إسرائيل بالانزعاج لرؤية أن الغضب الفلسطيني من التغريدات يتحول بسرعة إلى إنهاء قدرة موظفة كبيرة في الأمم المتحدة على الاحتفاظ بوظيفتها والتعبير عن نفسها. هذا يمثل رضوخا واضحا من الأمم المتحدة للتهديدات والترهيب، ويشكل معيارا إشكاليا للغاية"، كما كتب إردان. وأضاف إردان أنه "في أفضل الحالات، هذه وصفة لقيام مسؤولي الأمم المتحدة بفرض رقابة ذاتية مضللة. في أسوأ الحالات، إنها وصفة لمسؤولي الأمم المتحدة للتأكيد حصريا على الرواية الفلسطينية، حتى لو كان ذلك يتعارض مع الحقائق على الأرض، أو مع التقارير الصادقة، أو مع مصالح إسرائيل الشرعية."

وأشار إلى أن "المعيار" ظهر أيضا في العام الماضي عندما تم نقل مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في غزة واستبداله في نهاية المطاف بعد مقابلة أجراها مع قناة تلفزيونية إسرائيلية وافق فيها على أن الغارات الجوية الإسرائيلية في غزة خلال النزاع في أيار 2021 كانت "دقيقة." وكتب أنه "بشكل أو بآخر، موسم الصيد مفتوح دائما لمهاجمة إسرائيل، دون عواقب؛ ولكن إذا تجرأ موظف أممي على التحدث ضد الإرهاب الفلسطيني، هناك دائما رد فعل قوي وتخوف من عمل انتقامي."

من ناحية أخرى، لم يتم اتخاذ مثل هذه الخطوات العقابية ضد عضو في لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة بشأن معاملة إسرائيل للفلسطينيين بعد أن ادعى الشهر الماضي أن "اللوبي اليهودي" يسيطر على وسائل التواصل الاجتماعي، كتب إردان. وأضاف، "نطلب دراسة قضية السيدة موسكروفت بأقصى درجات الاهتمام. ندعو مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والأمم المتحدة إلى التراجع عن هذا القرار المؤسف الذي يُنظر إليه على أنه مكافأة للترهيب والتهديدات. بينما تدعم إسرائيل التعامل البناء مع مسؤولي الأمم المتحدة ووكالاتها، لا يمكننا قبول مثل هذه المعايير المزدوجة الصارخة."

* * *

"هآرتس": هكذا نستثمر إنجازات عملية "بزوغ الفجر"

بقلم غادي شمني ونيتسان الون ومتان فلنائي

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

إن استنفاد الانجازات المثيرة للعملية في قطاع غزة يقتضي الاستمرار في سياسة اخذ المبادرة في قطاع غزة وفي ساحات اخرى. عن طريقها يمكن احداث التغيير، من واقع المواجهة المستمرة الى الاستقرار والى تسويات في المستقبل، لأن مقاربة رد الفعل ستعيد المبادرة الى يد المتطرفين. منحى الضم الزاحف في ظل غياب اكثرية يهودية ثابتة بين النهر والبحر، يهدد الطابع اليهودي – الوطني للدولة وتخلد المواجهة بين الشعبين. كل ذلك يعرض للخطر حلم الصهيونية. الآن اسرائيل هي اقوى من أي وقت مضى امام جميع التحديات. وبناء على ذلك فان هذا هو الوقت المناسب لفحص بدائل. عند دخول رئيس اركان آخر له تجربة الى الساحة السياسية، نحن نرغب في لفت الانظار الى أن الحلول العسكرية مهما كانت ناجحة إلا أنها ليست الحلول الوحيدة.

في عملية بزوغ الفجر ظهرت افضليات اتخاذ المبادرة من جهتين. فعلى الصعيد العسكري العملياتي فان اتخاذ المبادرة اخرج العدو عن توازنه، من هنا لم يستيقظ طوال ايام القتال. ولا يقل عن ذلك اهمية الانجاز على صعيد ابقاء حماس خارج جولة القتال، بفضل مبادرة مدنية، التسهيلات التي منحها جهاز الامن لسكان القطاع بمصادقة المستوى السياسي، على رأسها اعطاء آلاف تصاريح العمل في اسرائيل، الذي لم يسمح لحماس بتجاهل رد السكان على احتمالية فقدان هذه التصاريح.

الآن، بعد انتهاء العملية السريعة والناجحة، من الجدير عدم التخلي عن افضليات المبادرة وبلورة سلسلة خطوات يمكن أن تغير الظروف في الساحة ومنع سلسلة جولات قتال وتقليص الاحتكاك بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وفي المستقبل التوصل الى انهاء النزاع.

كخطوة اولى، وحتى قبل أن تبرد المحركات، يجب على اسرائيل محاولة تجنيد الدول المعتدلة في المنطقة، مصر والاردن، طليعتا اتفاقات السلام والشريكتان الاستراتيجيتان في السياقات الامنية من الجنوب والشرق، والى جانبها دول "اتفاقات ابراهيم" ودول اخرى، تجنيدها لعملية شاملة من اجل تغيير جذري في نوعية حياة الـ 2 مليون نسمة في غزة وتحسين الواقع في الضفة.

ظروف الحياة غير المحتملة في القطاع تزرع في كل صباح بذور الاضطرابات القادمة. تعاون اقليمي ودولي يشمل توزيع المسؤوليات والمهمات يمكن التوصل اليه فقط بمبادرة من حكومة اسرائيل. رغم التحديات الدولية فانه من المرجح أن هذه المبادرة ستحصل على دعم فعال من قبل الادارة الامريكية. يمكن للولايات المتحدة واسرائيل معا بلورة تحالف قوي، الذي سيضخ مساعدة ويساهم في تطوير مشاريع في مجال المياه والكهرباء والرفاه والصحة والتشغيل، الحيوية لسكان القطاع.

في الدمج بين تدخل تحالف اقليمي ودولي قوي وتحسين حياة السكان في القطاع بحيث يخافوا من فقدان كل ما تم تحقيقه في اعقاب مغامرة امنية لحماس أو الجهاد أو أي عامل آخر للارهاب، تكمن احتمالية كبح

التنظيمات الارهابية. وإذا تبين، لا سمح الله، بأن هذا غير كاف فان مجرد القيام بهذه الخطوة وتجسيد مصداقية اسرائيل في الرغبة في التوصل الى تحسين الوضع في القطاع، سيضمن لها دعم اقليمي ودولي واسع إذا اضطرت مرة اخرى الى استخدام القوة.

عدم الاستقرار في ارجاء يهودا والسامرة يشكل تذكار لضعف السلطة الفلسطينية وهشاشة التعاون الامني معها، هذا التعاون الذي حظي بالثناء من جهاز الامن على اسهامه في مكافحة الارهاب وانقاذ حياة الاسرائيليين. في الحقيقة سلوك السلطة ساهم بشكل كبير في وضعها البائس. ولكن اسرائيل ايضا بسياستها في العقد الاخير، وحتى قبل ذلك، تتحمل جزء غير قليل من المسؤولية عن ضعف قدرة السلطة على السيطرة وفقدان سيطرتها على مناطق واسعة.

تغيير هذا الاتجاه هو مصلحة امنية وسياسية بارزة بالنسبة لإسرائيل. من هنا تأتي اهمية التجند وتسخير التحالف الاقليمي - الدولي لمبادرة اعادة ترميم وتعزيز السلطة. هذا الجهد يحتاج الى الابتعاد عن شعارات مثل "تقليص النزاع" وتضمين خطوات اقتصادية مدنية وسياسية، وبالطبع الى جانب استمرار النشاطات الامنية المطلوبة ولكن من خلال ملاءمتها مع مهمة تعزيز السلطة.

مع ذلك، يجب عدم الغرق في الاوهام. فحتى مبادرة كبح التنظيمات الارهابية وتحسين حياة السكان المدنيين في القطاع والنجاح في جهود تعزيز السلطة، لن تعفي من مواجهة الانزلاق الى واقع الدولة الواحدة ثنائية القومية، وبعد ذلك ذات طابع عربي، بين النهر والبحر. هذا لم يعد نبوءة غضب. المعادلة بسيطة: إذا لم نقم بمبادرة، وإذا سلمنا بمواجهة دائمة ومرصوفة بجولات قتال متواصلة فنحن نضمن بأن المجموعتين السكانيتين التي كل واحدة منها تضم الملايين، سيتواصلون فيما بينهم فقط عن طريق السلاح. هذا ليس المستقبل الذي وعدنا به أنفسنا والاجيال القادمة. لبننة اسرائيل ليست تجسيد لحلم الصهيونية.

الانفصال عن الفلسطينيين هو الاحتمالية الوحيدة لضمان مستقبل اسرائيل كدولة قوية مع طابع يهودي وطني وديمقراطي لأجيال. يجب علينا العيش الى جانب الفلسطينيين وليس معهم، في حين تكون بيننا حدود واضحة. قوتنا في مبادرتنا: يجب على اسرائيل القيام بمبادرة للانفصال عن الفلسطينيين مع استمرار السيطرة الامنية كما هي الآن، الى أن يأتي الاتفاق. شعار "ادارة النزاع" هو شعار وهمي. فتحت اجنحته النزاع هو الذي يقودنا الى واقع مواجهة بدون أي هدف.

* * *

"هآرتس": خيار آيزنكوت المحبط

بقلم آفي غيل

انضمام غادي آيزنكوت لبني غانتس وجدعون ساعر هو تعبير مدوي آخر على عجز اسرائيل الاستراتيجي. بالتحديد لأن الامر يتعلق بشخص له امكانيات كثيرة وذكي وقيمي فان يوم دخوله الى السياسة الاسرائيلية تسبب بالإحباط. منذ تسرح ايزنكوت من الجيش فقد قام بتقديم تحليل بليغ للتحديات الاستراتيجية التي تواجهها اسرائيل. فقد وضع القضية الفلسطينية في مركز الصدارة عندما قال "أنا لست بحاجة لأن اكون عبقري عظيم من اجل فهم معنى اندماج ملايين الفلسطينيين في اوساطنا... يجب تغيير الواقع لأنه يقود الى دولة واحدة، التي هي دمار لحلم الصهيونية". ولكن الآن ايزنكوت قرر الانضمام الى إطار سياسي شرط وجوده هو عدم تغيير الواقع الذي خشي منه. في اوساط اصدقاءه في الحزب يوجد سياسيون يرفضون تماما موقفه من القضية الفلسطينية. ساعر ومتان كهانا وزئيف الكين لا يخفون حقيقة أنهم لن يدعموا أي مبادرة سياسية تنبع من تحليلاته. وهم ايضا غير متأثرين من تحذيراته بأن اسرائيل تنزلق نحو واقع الدولة ثنائية القومية.

الصيغة التي تسمح بتجمع اصحاب مواقف سياسية متناقضة تحت سقف سياسي واحد هي عدم اتخاذ قرار وتقديس الوضع الراهن. ولكن عدم اتخاذ قرار هو قرار مثل كل القرارات، وتداعياته خطيرة. هكذا ايضا الوضع الراهن الذي هو ليس سوى شعار كاذب يفيد من يؤيدون الضم. في ظل غياب التقدم نحو اتفاق سياسي فان المنطقة الموجودة بين البحر والنهر ستتحول بالتدريج الى فضاء لا يمكن تقسيمه. اسرائيل تنزلق نحو الكابوس الذي يحذر منه ايزنكوت، وهو واقع الدولة ثنائية القومية التي تهدد الطابع اليهودي. تذكير لهذا ظهر في الاستطلاع الذي اجراه معهد واشنطن، والذي يشير الى عملية "اعتدال" مواقف سكان شرقي القدس العرب. 63 في المئة من المستطلعين يتفقون مع مقولة "كان من الافضل لنا لو أننا كنا جزء من اسرائيل بدلا من السلطة الفلسطينية أو المنطقة الخاضعة لحماس". طبقا لذلك، في شرقي القدس تظهر بوادر انتظام للمشاركة في الانتخابات للبلدية في تشرين الاول 2023. وتجاهل برميل البارود الذي يوجد على بابنا يزداد على خلفية ضعف وفساد وانقسام الفلسطينيين. ايزنكوت حذر ايضا من أن الهدوء النسبي هو هدوء مؤقت، "السؤال ليس هل سيكون هناك اندلاع آخر، بل متى... من الواضح أن ذلك سيحدث. لا توجد أي احتمالية لأن لا يحدث ذلك، في الوقت والمكان الاقل راحة بالنسبة لنا". ولكن منطق "المعسكر الرسمي" الذي انضم اليه ايزنكوت يمنع القيام بمبادرة سياسية مهمة. لأن القيادة الفلسطينية التي ستبرز بعد ذهاب أبو مازن لا تمثل أي أفق سياسي يمكنه أن يشكل البديل للتدهور العنيف الذي يتوقعه.

آيزنكوت حذر ايضا من امكانية "الوصول، رغم ارادتنا، الى حل الدولة الواحدة. وهذا سيكون كارثة". هو يحذر من أنه في ظل غياب سياسة فانه يتوقع أن "ننجر وراء احداث دون اتخاذ خطوات مهمة من اجل امننا ومستقبلنا". مع ذلك، هو ينضم الى حزب يلتزم بشلل سياسي. هو يحكم على نفسه بإحباط متواصل لأن شخص مثله لن يسقط في سحر الوضع الراهن وبادرات حسن النية الانسانية والوعود بسلام اقتصادي. يوم

دخوله الى السياسة هو يوم محبط، لأن هذا الشخص، الاكثر وعدا والذي انتظر خارج الملعب على الخط، لم ينضم الى الجسم السياسي الذي كان يمكنه أن يرفع بتفاخر الراية السياسية التي يؤمن بها، ويصنع فيه الكثير.

في الواقع الاسرائيلي الذي فيه اغلبية الجمهور انجرت نحو اليمين فمن غير الغريب أن هذا الخيار يظهر ساذج. مهنة الاقناع واعداد النفوس تقتضي قوة في النفس واخلاص لسنوات طويلة. ومن غير المنطقي أن نشتكي من ذلك امام من خشي من ذلك. حتى الآن فان قرار ايزنكوت هو قرار محبط لأنه يعكس التسليم بواقع فيه اسرائيل تترك للآخرين تشكيل مستقبلها. العرب في القدس سيقررون كيف سيكون طابع عاصمة اسرائيل. والفلسطينيون سيقررون إذا كانوا سيطالبون بمساواة في الحقوق في دولة واحدة. الدول العظمى، في اعقاب سفك الدماء المتوقع، ستملي الاتفاق الدائم ونحن، بدلا من أن نسير الى الهدف الذي سيضمن الامن والطابع اليهودي لإسرائيل، سننتظر ما سيأتي ونحن في حالة شلل وبدون أي مبادرة.

* * *

إحباط إسرائيلي: هجوم القدس شكل تهديدًا استراتيجيًا

شرغاي: المنفذ استلهم عمليته من أجواء تعظيم الشهداء في الساحة الفلسطينية وأمهاتهم اللواتي ودّعنهم بكلمات التشجيع- تويتر

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بعد ثلاثة أشهر على آخر عملية فدائية في أيار/ مايو الماضي، شكلت عملية القدس التي وقعت في الساعات الأولى من فجر الأحد إنذارا للاحتلال كونها حصلت في البلدة القديمة من القدس المحتلة، بزعم أن مثل هذه الهجمات يمكن أن تفرغ حائط البراق من عشرات ملايين اليهود الذين يترددون عليه لأداء الطقوس التلمودية، ما يجعل العملية تهديدا استراتيجيا.

والقناعة الاسرائيلية السائدة أن هجوم القدس لن يكون آخر الهجمات، فضلا عن كونه لا يهدد فقط السلامة الجسدية للمستوطنين اليهود، بل إنه يستهدف جوهر الوجود اليهودي في البلدة القديمة على حد تعبير الاحتلال، كون هذه المنطقة التي وقعت فيها العملية تشهد توافد اليهود كل عام.

نداف شرغاي الكاتب في صحيفة إسرائيل اليوم ذكر أن "عملية القدس تعتبر من وجهة نظر الفلسطينيين ناجحة تماما، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالقدس ومقدساتها. أما من وجهة نظر إسرائيل، فالعملية تعتبر تهديدا حقيقيا لجوهر الوجود اليهودي في القدس القديمة وللأماكن المقدسة فيها، لأننا قبل أسبوعين فقط من شهر أيلول، حيث سيأتي عشرات الآلاف من اليهود لزيارة حائط البراق في طقوس الغفران، ما يجعل من هذا الهجوم علامة تحذير لهم." وأضاف في مقاله " أن "مثل هذه الهجمات بالقرب من حائط البراق وقد

وقعت في الماضي خلقت تهديدا مماثلا لليهود، صحيح أن أجهزة الأمن والجيش تمكنت من منع تقليد منفذي هذه الهجمات، وعدم تحويلها إلى موجة متلاحقة، لكن السياسة الإسرائيلية بهذا الخصوص لم تتسم بالطابع الاستراتيجي، بل التكتيكي الآني فقط، ما جعل من عودة هذه العمليات أمرا متوقعا في أي لحظة." وأوضح أن "عملية القدس وقعت بالتزامن مع حالة التوتر الأمني السائدة في المسجد الأقصى، ولعل منفذها استلهم عمليته من أجواء تعظيم الشهداء في الساحة الفلسطينية، وأمهاتهم اللواتي ودّعنهم بكلمات التشجيع، مع العلم أن السنوات الأخيرة شهدت استخدام قضايا القدس والأقصى وحائط البراق لتوحيد كل الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم حول هدف مشترك."

توقف الإسرائيليون مطولا عند أهم دلالات عملية القدس، تلك المتعلقة بمكانها، وهي القدس المحتلة، التي تشهد في الآونة الأخيرة ذروة المشاريع الاستيطانية اليهودية؛ في محاولة مستميتة لتغييب الحق التاريخي للفلسطينيين والعرب والمسلمين في أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين، ما جعل من عملية القدس رداً طبيعياً ومتوقعاً على هذه السياسة الإسرائيلية الرسمية، على أمل أن تكبح جماحها، وتردعها عن المضي قدماً فيها، قبل أن يفوت الأوان.

* * *

i24news: الرئيس الإسرائيلي احتفاء بمرور 30-عامًا على إقامة العلاقات مع الهند: "تجمع فيما بيننا أوجه تشابه واضحة"

"نال شعبانا العريقان، اللذان تراكم ثراؤهما من التعليم والتراث بمرور مئات السنين، استقلالهما خلال نفس السنة."

بحضور الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ وسفير الهند لدى إسرائيل سانجيب سنغلا، تم الاحتفال أمس الإثنين، بإحياء الذكرى الثلاثين لتأسيس العلاقات بين إسرائيل والهند في موعد يتقاطع مع الاستقلال الخامس والسبعين، في فندق دان في تل أبيب، "حضره نحو 400 مشارك برز من بينهم سفراء مصر وبريطانيا وأستراليا وتنزانيا وسياسيون وعسكريون ورجال أعمال"

قال الرئيس هرتسوغ في خطابه: "في انتصار الهند التاريخي، هناك أوجه تشابه واضحة مع القصة القومية لإسرائيل". وتابع "نال شعبانا العريقان، اللذان تراكم ثراؤهم من التعليم والتراث بمرور مئات السنين، استقلالهم خلال نفس السنة."

وأضاف الرئيس الإسرائيلي "اليوم، وبعد ما لا يزيد عن بضعة عقود، تفتخر جمهورياتنا الحديثة بالتواصل من خلال إبداعاتهما وديمقراطيتهما، من خلال حنكتهما واحترامهما العميق للأديان والمعتقدات القديمة.

تسعى كل من الهند وإسرائيل لتحقيق المساواة والازدهار، وكلاهما يواجه تحديات داخلية وخارجية. كلاهما على استعداد لتوسيع شراكاتهما."

كما استعرض الرئيس في كلمته العلاقات الدبلوماسية الكاملة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وأضاف "شهدنا تقدمًا مذهلاً في مجالات حيوية مثل الأمن والصحة وقطاع المياه. إن مجموعةI2U2 ، التي اجتمعت مؤخرًا خلال زيارة الرئيس بايدن لإسرائيل وضمت الهند وإسرائيل والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، هي دليل ملموس على أننا نمسك بأيدينا القوة لإطلاق حقبة جديدة من السلام والازدهار."

* * *

i24news: إسرائيل: التضخم المالي يقفز عن عتبة 5 في المائة وسعر الشقق يسجل ارتفاعا سنويا هو الأعلى منذ عشر سنوات

سُجلت ارتفاعات ملحوظة في أسعار فئات الفاكهة الطازجة بنسبة 8.5في المئة، والنقل بنسبة 3.3في المئة، والإسكان بنسبة 1.2في المئة

سجل مؤشر أسعار المستهلك في إسرائيل ارتفاعا بنسبة 1.1في المئة في يوليو 2022، ليكمل بذلك ارتفاعًا بنسبة 5.2في المئة في الأشهر الـ 12 الماضية، بناء على معطيات دائرة الإحصاء المركزية (الاثنين).

ويبين التقرير المنشور في N12 أن معدل التضخم هذا هو أعلى بكثير من المتوقع والأعلى منذ عام 2008. كما ارتفعت أسعار الشقق أيضًا في الأشهر من أيار/مايو إلى حزيران/يونيو 2022 بنسبة 2في المئة، وبذلك استكملت زيادة بنسبة 17.8في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي - وهي أعلى نسبة زيادة سنوية خلال العقد الماضي.

وفي مؤشر أسعار المستهلك، سُجلت ارتفاعات ملحوظة في أسعار فئات الفاكهة الطازجة بنسبة 8.5في المئة، والنقل بنسبة 3.3في المئة، والإسكان بنسبة 1.2في المئة، والثقافة والترفيه بنسبة 1.2في المئة، ومواحي متنوعة زادت بنسبة 1.0في المئة. تم تسجيل انخفاض ملحوظ في الأسعار في قسم الملابس والأحذية والذي انخفض بنسبة 4في المئة.

تأثر مؤشر تموز/يوليو بشكل كبير بارتفاع أسعار الوقود، ومن المتوقع أن تتراجع هذه الزيادة في مؤشرآب/أغسطس بسبب انخفاض الضريبة الانتقائية وانخفاض أسعار النفط في جميع أنحاء العالم. على الرغم من أن معدل التضخم عند 5.2 في المئة أقل من الدول الغربية الأخرى .

في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وصل التضخم بالفعل إلى 9في المئة أو أعلى، لكنه لا يزال أعلى بكثير من الهدف الذي حدده بنك إسرائيل. وهذا يعني أن بنك إسرائيل سيرغب في الاستمرار في رفع أسعار الفائدة على نحو شديد، الأمر الذي سوف ينعكس بالفعل في قرار سعر الفائدة المتوقع الأسبوع المقبل.

* * *

تقارير

القناة الـ 12: قائد لواء غزة: حماس تفهم أن إنجازها الأكبر يُمكنها أن تحققه فقط باختطاف جندي

بقلم نير دبوري

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في لقاء خاص مع قائد لواء غزة الجنرال نمرود ألوني، تحدث عن إنجازات عملية "بزوغ الفجر"، عن مكانة حماس بعد العملية، وكذلك عن الانتقادات المبكرة للمنظومة الأمنية في الأيام التي سبقت العملية.

"لم أتفاجأ من عمليات الجهاد الإسلامي" قال ألوني، "نحن نعرف الجهاد الإسلامي منذ سنوات طويلة. عندما تشرع بالضربة الافتتاحية القوية والمفاجئة، والتي تتضمن الخداع؛ فإن ذلك يهز أيّ تنظيم عسكري من أسسه."

في هذه الأيام، يُنهي الجنرال ألوني ولايته كقائدٍ للواء غزة. في أيامه الأولى كانت عملية "حارس الأسوار"، وينهي الآن ولايته بعد عملية "بزوغ الفجر". خلال ولايته، تم إكمال العائق الجديد في القطاع؛ جدار اسمنتي تحت أرضي وجدار مرتفع جديد، وكذلك سياسة مختلفة في استخدام القوة. الجنرال ألوني قال "التنظيمات وحماس طبعًا تفهم أن الإنجاز الأكبر لها يُمكن أن يتحقق باختطاف جندي، وهذا هو هدفها الأعلى. حماس تريد إطلاق سراح الاسرى، وتفهم أن هذه هي المعادلة الوحيدة التي تدفعها نحو هذا الأمر."

قبل عملية "بزوغ الفجر"، اتخذ الجنرال ألوني قرارًا بإغلاق الغلاف خوفًا من عملية انتقام؛ القرار الذي أثار انتقادات من قِبل سكان الغلاف. "لم يكن ذلك لطيفًا، لكن كان لابدّ منه، لكي تعمل الخدعة، وتتدفق" قال عن الانتقادات التي صدرت عن سكان الجنوب لقرار إغلاق الغلاف قبل العملية، "كان مهمًا لي أن اغلق المنطقة سريعًا لأنني عرفت ما الذي على المحك. وضعت جانبًا اعتبارات مثل: هل سيغضبون مني؟ أكثر أو أقل؟." وأضاف: الوضع المدني في غزة الآخذ في التحسن هو مصلحة واضحة بالنسبة لنا. من الجانب الاخر، ليس هذا مجرد ردع من "حارس الأسوار"، إنه أيضًا العمل الذي نقوم به على البالونات، وكذلك على الأمور التي أرادوا أن تحدث مواجهات شعبية، يُهاجمون ثم يقولون "هذا ليس مربحًا بالنسبة لي."

"هل يُمكن أن تكون هناك معركة أخرى؟ طبعًا" هل تدنّت احتمال وقوعها؟ أعتقد ذلك، إلى حد كبير. نعم هذا ليس من المصلحة. "حارس الأسوار" ما يزال صداها موجودًا وإلى حد لا بأس به، "بزوغ الفجر" هي بمثابة "حارس الأسوار 2"، إنها تعزز إنجاز الأولى، وتضعنا في منظومة علاقات غاية في الوضوح أمام غزة.

* * *

مكورريشون: مواجهة علنية بين رئيس حماس في الخارج والسعودية

بقلم آساف غبور

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

في اللقاء الذي أجراه خالد مشعل، مؤخرًا، مع قناة الجزيرة؛ اتهم المسؤول الحمساوي السعودية بأنها تحتجز حوالي 60 من أعضاء الحركة في سجونها، مشيرًا إلى أنهم "يتعرضون هناك لتعذيب مخيف." دعا مشعل إلى إطلاق سراح الشباب سريعًا، وتساءل "بأي جرم هم مسجونون؟ لسنا شركاء في أيّ صراع عربي"، وألمح بعد ذلك إلى أن السعودية تحتجز أعضاء حماس لترضي إسرائيل.

رئيس حماس في الخارج أكد على أن الحركة لم ترفض اتفاق مكة الذي وقع في 2007، كما اتهمها الجانب السعودي، وقال إنه ليس هناك أيّ سبب واضح للعيان من وراء التغيير الذي طرأ على الموقف السعودي تجاه حماس "حركة حماس لم تمس بأي تنظيم، ولا تتدخل في شؤون الدول الأخرى؛ ولذلك فليس من الصواب أن توجه أيّ دولة أخرى الاتهامات إليها."

في اللقاء، امتدح رئيس حماس في الخارج مواقف الدعم الإيرانية في الشأن الفلسطيني، وسيما دعمها لتنظيم حماس، وأكد أن "العلاقات مع إيران لا تؤثر على استقلالية قرار حركة حماس، وكذلك ليس على حساب المصالح الوطنية الفلسطينية. ليس هناك تنسيق أو التزام تجاه أيّ دولة أخرى."

لقاء مشعل في الجزيرة جعل منه الرجل الأكثر بغضًا في السعودية، وفي شبكات التواصل الاجتماعي نعتوه بـ "الخائن والعميل لإيران"، كما كانت هناك دعوات لتسريع التطبيع مع إسرائيل في أعقاب موقف حماس.

الصحافي ذو الأكثر من مليون متابع حسين الراوي اتهم حماس باستخدام التغريدات ضد السعودية بقوله "الحسابات المزيفة التي تهاجم السعودية والمغردين السعوديين الذين هاجموا مشعل، بعد لقاء الجزيرة، تأتي من غزة وسيما من مبنى "باب الحارة" في حي الرمال (التابع لحماس)."

منذر الشيخ مبارك، صاحب الشعبية، الذي يتابعه أكثر من نصف مليون شخص، هو أيضًا قارن بين لقاء الجزيرة الذي زعم فيه مشعل بأنه لا علاقة لحماس بالإخوان المسلمين، بلقاء آخر لمشعل يشهد فيه على حماس أنها امتداد للإخوان المسلمين، "خالد مشعل رد على نفسه، وشهد على نفسه بأنه ابن الخميني."

* * *

السعودية ستعززعلاقتها بإسرائيل إذا خدم ذلك مصالحها

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

اعتبر تقرير إسرائيلي صدر الأحد، أن "الاستنتاج من العملية التي أدت إلى اتفاقيات أبراهام هي أنه بوجود المحفز والضغط الملائمين، قد تقدم دول الخليج على خطوات تتجاوز الإجماع العربي وكذلك مواقفها في السياق الفلسطيني." وبحسب هذا التقرير، الصادر عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، فإنه "من الجائز أن تدفع الرياض خطواتها مع إسرائيل إلى الأمام من دون علاقة مباشرة للتقدم في القناة الإسرائيلية – الفلسطينية، وإنما قياسا بالمقابل الذي ستحصل عليه من الولايات المتحدة. ولذلك، فإنه للعلاقة بين واشنطن والرياض، وبشكل أكبر لاستعداد الولايات المتحدة أن تقود التطبيع في الشرق الأوسط، أهمية حاسمة." وأضاف التقرير أنه "إذا قدرت القيادة السعودية أن التقارب إلى إسرائيل سيساعدها على تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة، وتحسين الصورة المتطرفة التي التصقت بها وأنها ستحقق مكاسب اقتصادية وسياسية، فإنها قد تقوم بخطوة أخرى تجاه إسرائيل."

وأشار التقرير إلى أنه منذ تولي ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، منصبه "لوحظ تغيير تدريجي في المملكة تجاه مسألة العلاقات مع إسرائيل، وتوجد مؤشرات لتسوية محتملة في هذا الاتجاه. فقد صدرت تقارير حول ضلوع متزايد للقطاع الخاص في إسرائيل بصفقات في مجال التكنولوجيا والزراعة في المملكة، وكذلك تزايد اللقاءات بين مسؤولين أمنيين إسرائيليين وسعوديين، بهدف توثيق التعاون الاستخباراتي بين الدولتين."

ووفقا للتقارير، فإنه "من أجل إخراج العلاقات إلى العلن وتوسيعها سيتعين على العائلة المالكة السعودية التغلب على حساسيات داخلية وخارجية، متعلقة بالطبيعة المميزة للمملكة، وتأثيرها على مكانتها وخاصة كحارسة الأماكن المقدسة للمسلمين، واستقرارها أيضا." وأيدت السعودية "اتفاقيات أبراهام" من خارجها، وقادتها وبن سلمان بشكل خاص، "يصرحون بشكل معتدل أكثر من الماضي تجاه إسرائيل."

وكان بن سلمان قد صرح في مقابلة مع مجلة "ذي أتلانتيك" الأميركية، نشرت نصها وكالة الأنباء السعودية الرسمية، في 3 آذار/مارس الماضي، "أنّنا لا ننظر إلى إسرائيل كعدو، بل ننظر لهم كحليف محتمل في العديد

من المصالح التي يمكن أن نسعى لتحقيقها معًا، لكن يجب أن تحل بعض القضايا قبل الوصول إلى ذلك" من دون أن يوضح ما هي هذه القضايا.

وأشار التقرير إلى تصريحات وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عادل الجبير، عشية زيارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، للسعودية الشهر الماضي، وقال فيها إنه "أوضحنا أن السلام يأتي في نهاية العملية وليس في بدايتها. ورأى التقرير أن هذه المواقف تترك للسعودية مجالا للمناورة "وتنفيذ خطوات تطبيع بطيئة وبحجم صغير، قبل حل كامل مع الفلسطينيين"، وأن السعودية تطلب عمليا البدء بحوار بين إسرائيل والفلسطينيين "ولو كذريعة لتقارب مدروس مع إسرائيل. وربما أقوال بن سلمان موجهة بشكل أكبر نحو الرأي العام الأميركي. ويتوقع تزايد احتمالات التطبيع مع إسرائيل بعد موت (الملك) سلمان."

وأكد التقرير أن "التهديد الإيراني كان طوال السنين الأساس لتقارب هادئ بين إسرائيل والسعودية، رغم أن إسرائيل شددت على التهديد النووي فيما السعودية ترى بإيران قوة تسعى إلى هيمنة إقليمية. ورغم أن العلاقة مع إسرائيل من شأنها تعزيز الردع السعودي مقابل إيران، لكن يوجد لدى الدول العربية 'المعتدلة' تخوف من أن تعتبر بمثابة 'قاعدة أمامية' إسرائيلية. والسعودية، التي تجري حوارا متواصلا مع إيران، ليست خارجة عن القاعدة في هذا السياق."

وتوقع التقرير أن تواصل السعودية خطواتها التي تمهد تدريجيا للانفتاح تجاه إسرائيل، "حتى لو كان ذلك بنموذج مختلف عن اتفاقيات أبراهام"، وأورد مثالا على ذلك بإعلان السعودية عن فتح أجواءها أمام الطائرات المدنية الإسرائيلية أثناء زيارة بايدن للسعودية. وشدد التقرير على أن "استمرار وتوسيع اتفاقيات التطبيع الراهنة هامة للعلاقة بين إسرائيل والسعودية، لأن من شأنها أن تشرعن انضمام السعودية لاحقا إلى اتفاقيات التطبيع. ورغم أنه تجري في السعودية، في السنوات الأخيرة، تغيرات اجتماعية – ثقافية لا يستهان بها، إلا أن مسألة العلاقات مع إسرائيل لا تزال مرتبطة بمكانتها وكذلك باستقرارها. ولذلك، يعتبر اتفاق تطبيع كامل مع إسرائيل أن خطوة بعيدة جدا."

* * *

اعتراف إسرائيلي: المجال الأمني هو أساس اتفاقيات التطبيع

إيتمار آيخنر

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

ما زال الإسرائيليون يحيون مرور عامين على توقيع اتفاقيات التطبيع مع عدد من الدول العربية، لاسيما الخليجية منها، وبعد أن افتتح الاحتلال ثلاث سفارات وقنصلية جديدة، خدم فيها عشرات الدبلوماسيين

الإسرائيليين، ويعمل على مشاريع جديدة مع القادة العرب، فإن وزارة خارجيته تعمل على إضافة المزيد من الدول للواقع الجديد في الشرق الأوسط، بما في ذلك توقيع عشرات اتفاقيات التعاون، في مجالات الأمن، والإنترنت، والحرب على الإرهاب، والتجارة، والاقتصاد، والسياحة.

في الوقت ذاته، تتحدث المحافل الدبلوماسية الإسرائيلية أن هناك عددا من البلدان العربية باتت في مرمى النظر لضمّها الى اتفاقيات التطبيع، على حد تعبيرها، فالسعودية وافقت مؤخرًا على الطلب المقدم من الخطوط الجوية الإسرائيلية بالتحليق فوق أجوائها، كما قدمت طلبًا إلى سلطنة عمان التي لا تربطها بدولة الاحتلال علاقات دبلوماسية رسمية كي تسمح للرحلات الجوية الإسرائيلية بالمرور عبر أجوائها، وهناك تفاؤل إسرائيلي بالموافقة على الطلب من خلال التدخل الأمريكي.

كشف المراسل السياسي إيتمار آيخنر في تقرير نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت أن "التعاون الأبرز بين دولة الاحتلال والدول العربية المطبّعة خلال العامين الماضيين تركز في الجوانب الأمنية والعسكرية، حيث تم نشر ضباط من البحرية الإسرائيلية في البحرين، والتنسيق الاستخباراتي ضد إيران، وعقد اجتماع سري في شرم الشيخ بمشاركة كبار المسؤولين العسكريين الإسرائيليين والعرب، وناقشوا تهديد الطائرات دون طيار، بينهم قائد الجيش السعودي، بحضور قطر والأردن ومصر والإمارات والبحرين".

ونقل عن عوديد يوسف، المسؤول عن التطبيع بوزارة الخارجية، أن "إسرائيل تعمل على توسيع الاتفاقات، دون التزام بالمواعيد، رغم أن هناك رضا عن التقدم فيها، ونرغب برؤية المزيد من الدول تنضم قريباً، فيما أشار المدير العام لوزارة الخارجية، ألون أوشفيز، إلى أننا عززنا العلاقات التجارية مع الدول العربية المذكورة، ونمت تراكميًا مئات في المئة في الاستثمارات والاتصالات والتعاون الإقليمي وإنشاء منطقة تجارة حرة وتوسع السياحة، وتأسيس إسرائيل والأردن والإمارات مشروعًا ثلاثي المحاور للطاقة الخضراء، بجانب تعاون إسرائيل والإمارات والولايات المتحدة والهند، مع مشروع إماراتي إسرائيلي مشترك في أفريقيا".

يكشف الرصد التقييمي لمدى التقدم في ملف التطبيع العربي الإسرائيلي أن هناك تصاعدا في الزيارات الثنائية، فقد قام الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، ورئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت، ورئيس الوزراء الحالي يائير لابيد، بعدة زيارات إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، كما زار الأخير مملكة البحرين، والمغرب أيضًا.

كما شهد العامان الماضيان زيارات العديد من الوزراء للمغرب والإمارات العربية المتحدة، بمن فيهم بيني غانتس وأورنا باربيباي وأيليت شاكيد وأوريت فاركاش هاكوهين وعيساوي فريج وغدعون ساعر، فيما زار رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي ومفوض الشرطة يعقوب شبتاي المغرب، واجتمعا مع نظيريهما في الرباط، استكمالا لتعاون ثنائي في المجالات العسكرية، بل وإجراء تدريبات قتالية مشتركة.

* * *

تحليل

"إسرائيل" دفينس: عملية "بزوغ الفجر" خطوة أخرى على طريق دفن المناورة البرية

بقلم عامي روحكس دومبا

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

"دفن الحمير هو مصطلح للدفن المهين للمتوفى كعقاب له على سلوكه في الحياة" هكذا كتبت حنينا بن مناحم في مقال بعنوان "دفن حمار: إذلال للميت وعقاب له". وسأزعم في هذا المقال بأن سلاح الجو من خلال مفهوم بنك الأهداف والمعركة التي بين الحروب ينجح في قيادة السلاح البري في الطريق إلى دفن الحمار.

أساسيات القتال: الدقة والمدى ..

ماذا فعل الذراع البري ليستحق هذا؟ لقد هدد بالبدء في استخدام أسلحة دقيقة وبعيدة المدى بشكل روتيني وليس فقط في الوحدات الخاصة أو في حالة الحرب كما تم القيام به حتى الآن؛ لأن مثل هذه الخطوة من شأنها أن تقلل من الحاجة إلى سلاح الجو في مهام هجومية في العمق، على مسافات تصل إلى 300 كيلومتر. قذائف دقيقة بمحركات RamJet وصواريخ وقذائف صاروخية وطائرات بدون طيار. كل هذه يمكن أن تقوم بمجموعة متنوعة من المهام التي تشكل ملكية حصرية لسلاح الجو.

صحيح أن الأسلحة البرية الدقيقة لا تناسب كل مهمة وأحيانًا تكون الطائرة المقاتلة مطلوبة، لكن بعض المهام الهجومية التي ينفذها سلاح الجو في المعركة التي بين الحروب، في سوريا أو غزة أو لبنان يمكن أن ينفذها الذراع البري بمفرده. وإذا أراد شخص ما مثالاً على ذلك يمكنه أن ينظر الحرب في أوكرانيا في الأشهر الأخيرة.

في "إسرائيل"، ترسخ قانون غير مكتوب في "الجيش الإسرائيلي" مفاده أن هجومًا على مسافة تزيد عن 100 كيلومتر يتم تنفيذه حصريًا من قبل سلاح الجو. ويظهر الواقع أن سلاح الجو على مر السنين خصص لنفسه نطاقات أقصر من ذلك بكثير، حتى التكتيكية منها، تلك التي كانت في السابق من مسؤولية الذراع البري. ويمكن رؤية مثال على ذلك في جولات القتال على مدى سنوات في غزة وكذلك في الجولة الأخيرة المعروفة باسم عملية بزوغ الفجر.

إذا نظرت إلى جغرافية غزة ترى أن المسافة من "الأراضي الإسرائيلية" إلى البحر الأبيض المتوسط وهي المسافة التي تغطي كامل عمق غزة تبلغ حوالي 13 كم في أوسع جزء من قطاع غزة من المنطقته الجنوبية وهو مدى العمل الذي يعتبر في اللغة المهنية تكتيكيا. والأطر القتالية للذراع البري قادرة على العمل بشكل مستقل والتحكم في نطاقات أكبر بكثير.

سلاح الجو كمحتكر

ومع ذلك يختار "الجيش الإسرائيلي" استخدام سلاح الجو للقيام بمهام الهجمات الدقيقة بدلاً من استخدام أسلحة برية دقيقة. في العملية الأخيرة كما في تلك التي سبقتها نفذ سلاح الجو ما يقرب من 100 في المائة من الهجمات أثناء القتال ودفع بالذراع البري للخروج من أي مخطط قتالي يتجاوز اعتقال المطلوبين في الضفة الغربية أو ضبط تجار المخدرات على حدود مصر أو لبنان.

في الماضي كانت هناك نكتة يتم تداولها مفادها أن الذراع البري أصبح حرس حدود ولكن بزي أخضر؛ هذا لأن كل ما يفعله الذراع عمليًا بخلاف التدريبات هو تفريق المظاهرات، والاعتقالات والقبض على مروجي المخدرات والمتسللين. المناورة شيء تم الحديث عنه لعقود خاصة في المؤتمرات والمقابلات الصحفية فقط. وكانت آخر مناورة برية في عام 2006، وهي أيضا اقتصرت على بضعة كيلومترات داخل لبنان. مثل هذه المناورة تختبر قدرة الذراع البري على العمل بفعالية حيث توسع خطوط الإمداد والاتصالات بعيدا عن "الحدود الإسرائيلية". والبديل الوحيد المتبقي للذراع البري "لفرد عضلاته" هو مناورات صغيرة في غزة أو الضفة الغربية.

على الرغم من أن مثل هذه المناورات تتم بدون توسيع ومد خطوط الإمداد اللوجستي وبنطاق ترددي متواصل يوفر الدعم للحرب الشبكية المساعدة بين الأذرع، لكنها على الأقل تدرب رتب القيادة في الذراع البري في احتكاك حقيقي مع العدو. والمناورة في غزة والضفة ليس تدريب في تساليم أو مرتفعات الجولان ضد عدو وهمي.

كل شيء ممكن من الجو

كما ذكرنا حتى الاحتكاك الصغير الذي تبقى للذراع البري تم إلغاؤه من قبل سلاح الجو من خلال الترويج لفكرة بنك الأهداف الجوي والمعركة التي بين الحروب. استثمر سلاح الجو والاستخبارات الكثير من الموارد في السنوات الأخيرة في إنشاء بنك من الأهداف المناسبة للهجمات الجوية. هذا في الوقت الذي تم فيه إهمال الاستثمار في الذراع البري. ويقدم مفهوم بنك الأهداف رواية مفادها أنه يمكن التعامل مع جميع أنواع التهديدات سواء في المعركة التي بين الحروب أو في الحرب باستخدام الوسائل الجوية. وخصص سلاح الجو أيضًا لنفسه الدفاع الجوي، وبالتالي هكذا هو "يغلق دائرة" كمحتكر لتشغيل النار. إنه يخلق تزامنًا بين إدارة الهجوم الجوي والدفاع الجوي، تحت سقف واحد ومحطة واحدة. بالنسبة إلى هيئة الأركان العامة التي تدير الحرب من الأسهل العمل مع مقاول تنفيذي يمنحك الحل الكامل من أوله الى آخره.
هذا بينما يوجد في العالم مفاهيم تشغيلية للدفاع الجوي، مثل أنظمة SHORAD التي تشغلها القوة البرية. في الولايات المتحدة، على سبيل المثال كان هناك تفكير لتشغيل القبة الحديدية على مثل هذا النظام،

ووصفت شركة Rafael، في منشور على موقع الشركة على الإنترنت أيضًا قدرة القبة الحديدية على استخدامها كنظام SHORAD.

نتيجة ترسيخ سلاح الجو كمحتكر لتشغيل القوة تسهم في زيادة فعالية وجدوى سلاح مقابل تراجع في فعالية وجدوى الذراع البري. وفي غياب المنافسة على الدقة والمدى من قبل الذراع البري، تمكن سلاح الجو من تثبيت رواية مفادها أنه وحده القادر على تنفيذ عملية هجومية تتضمن التعامل مع العديد من الأهداف، بدقة كبيرة وبدون وقوع قتلى تقريبًا في الجبهة الداخلية. وهذا تقريبا حلم كل سياسي يعطي تعليمات للجيش بتنفيذ عملية.

"بزوغ الفجر".. مزيد من التعزيز للرواية التي يقودها سلاح الجو..

في عملية "بزوغ الفجر" هاجم سلاح الجو غزة بشكل متواصل لمدة ثلاثة أيام وتمكن من اغتيال قادة كبار من الجهاد من خلال نافذة شقتهم، وهاجم مجموعات إطلاق صواريخ أثناء التنقل أو الحركة ومنصات إطلاق. وإذا لزم الأمر يعرف سلاح الجو أيضًا كيفية هدم مبنى.

إن إمكانية تحقيق مجموعة كاملة من الأهداف، من اغتيال شخص واحد في شقة إلى هدم مبنى بأكمله يطرح السؤال وهو لماذا نحتاج إذا إلى الذراع البري؟ خلافا لسلاح الجو الذي يسوق رواية "نظيف" و "موضعي "، فإن الرواية المحيطة بالمناورة البرية أصبحت سلبية، وتتضمن حججًا مثل عدد كبير من القتلى من جميع الأطراف، وتصعيد الصراع، والمخاطر على جنود "الجيش الإسرائيلي"،والمخاطر السياسية على صناع القرار (المشاعر العامة) وخلق احتكاك سياسي غير ضروري مع الولايات المتحدة الأمريكية ومصر والأردن ودول الخليج. وبهذه الطريقة استطاع سلاح الجو على مر السنين تحويل صورة المناورة البرية إلى شيء سلبي ومخيف بينما استخدام سلاح الجو وصف بالنظيف والموضعي والسريع وتقريباً بدون احتكاك مع العدو.

تخيل الآن جولة في غزة مع القليل من الهجمات من قبل سلاح الجو، بينما يقود الذراع البري الحدث ويستخدم مناورة مصغرة مع استخدام مكثف للأسلحة الدقيقة في نطاقات مختلفة في غزة، بما في ذلك اغتيال مسؤولين كبار في الشقق. ماذا كان سيحدث في الفكر العام والسياسي في "إسرائيل" لو انتهت هذه الجولة من ناحية القتلى والجرحى، ومن الناحية السياسية بشكل سيئ لسلاح الجو؟ في هذا الواقع البديل سيكون صناع القرار أقل خوفًا من تشغيل الذراع البري أيضًا في المعركة التي بين الحروب أحيانًا بدلاً من سلاح الجو. ولكان الجمهور اعتاد على ذلك ولكانت الرواية حول تشغيل القوات البرية قد تغيرت.

بالنسبة لسلاح الجو مثل هذا الواقع البديل يخلق تحديًا في الحفاظ على احتكاره لتشغيل القوة داخل "الجيش الإسرائيلي". بالنسبة للذراع البري كان من الممكن أن ينتج هذا الواقع البديل قيادة أكثر

مهارة وأنظمة عسكرية أكثر ملاءمة وحداثة، وأكثر من ذلك. ولو كان هذا هو الواقع، لكنا فكرنا بشكل مختلف عن الذراع البري والتوازن المطلوب بين القوة الجوية والبرية.

لنعود إلى الو اقع الحقيقي

بعض أولئك الذين قاتلوا في عام 2006 وظلوا منذ ذلك الحين في الجيش ويحتلون اليوم مناصب قيادية عالية لم يشهدوا بعد مناورة واسعة النطاق، بعيدًا عن "حدود إسرائيل". هذه المعلومات حصلوا عليها في الدراسات والتدريبات ومحاضرات عن التراث القتالي.

وماذا سيحدث في حرب متكافئة؟

في ظل هذا الواقع فإن شكاوى الذراع البري ضد الحكومة لها ما يبررها. من دون مناورة كل بضع سنوات يتلاشى تفوق وتميز القوات البرية في "الجيش الإسرائيلي" في مواجهة تهديدات الحرب المتكافئة. أما الرواية القائلة بأن سلاح الجو قادر على أي شيء لم تواجه بعد حربًا متكافئة حقيقية بين "إسرائيل ودولة مثل مصر على سبيل المثال".
في بعض الحروب المتكافئة السابقة ل"دولة إسرائيل" فشل سلاح الجو في دعم الذراع البري ووثق في حسم الحرب بنفسه – والحسم في الميدان جاء فقط من خلال "الدخول البري عندما مشت البساطير على الأرض.

إن تسويق الرواية القائلة بأنه لن يكون هناك المزيد من الحروب الكبرى من أجل تبرير عدم استخدام الذراع البري، يمكن أن ينتهي بإحباط إذا اندلعت حرب كبرى.
لا يزال البعض منا يتذكر حكم الرئيس المصري السابق محمد مرسي وكان ذلك منذ وقت ليس ببعيد، بين عامي 2012-2013. بالنسبة "للجيش الإسرائيلي" والجمهور "الإسرائيلي" كان عامًا متوترًا مع وجود أفكار حول إمكانية استخدام مرسي للجيش المصري ضد "إسرائيل" لاحتياجات سياسية داخلية.

صحيح أن هناك من سيدعي أن الأمر ليس كذلك اليوم وأن سوريا تفككت وكذلك العراق وأن هناك اتفاق سلام مستقر ومزدهر مع مصر؛ واحتمال أن تكون حرب الدبابات مع إيران على بعد 1600 كيلومتر من "حدود إسرائيل" ستكون محتملة ولكن بنسبة صفر. العدو الوحيد يبقى في غزة والضفة الغربية ولبنان، ويمكن لسلاح الجو أن يعمل بمفرده بدون مناورة برية، والقليل من المعركة التي بين الحروب، وبضع جولات في غزة وسنكون بخير ولا داعي للذراع البري.

إدارة المخاطر مقابل الحرب على الموارد

السؤال الأساسي في هذا النقاش هو كيف يدير "الجيش الإسرائيلي" المخاطر على الشريط الذي يفصل بين الحرب المتكافئة ومكافحة "الإرهاب"؟

كلما زاد ميل المؤشر نحو الحرب المتكافئة زادت الحاجة إلى المناورة البرية، وكلما زاد ميله إلى مكافحة "الإرهاب" قلّت الحاجة إليها؛ لذلك يحدد المؤشر الموارد التي يتلقاها كل فرع من الميزانية. وتوجب الميزانية الاستثمار في الوسائل القتالية ورأس المال البشري في كل ذراع.

المؤشر هو أيضًا من يملي اللوبي "جماعة الضغط" الذي يمتلكه كل فرع في اجتماعات هيئة الأركان العامة. ومن الذي يحدد النبرة في الجيش؟و يمكن لرؤساء الأركان أن يأتوا من الذراع البري، لكن سلاح الجو هو من يملي النبرة.

من المحتمل أن يستمر تنفيذ جولات مثل "بزوغ الفجر" مع وجود احتمال ضئيل لتشغيل أو استخدام مناورة برية. الدبابات والمدفعية ووحدات المشاة ستستمر في كونها كنافذة استعراض في غزة وفي الضفة للتهديد فقط، بينما العمل الفعلي سوف يقوم به سلاح الجو.

هل سلاح الجو على حق؟ حسنًا، حتى هذا اليوم عندما لا تلوح هناك حرب كبرى في الأفق ويكون الخطر الأقصى بمثابة حرب في لبنان، نعم. سيدّعي سلاح الجو وهو محق في ذلك أنه هنا حتى في حرب لبنان الثانية قام سلاح الجو بكل العمل تقريبًا، وكانت المناورة هامشية بالنسبة لنتائج الحرب، وكان الضرر الذي تسبب به سلاح الجو كبيرًا جدًا لدرجة أن حزب الله بقي هادئاً منذ 16 عامًا. كلما أثبت سلاح الجو مزاعمه أمام هيئة الأركان العامة والحكومة زاد تخصيص الميزانيات له لتعزيز القوة الجوية على حساب البرية. تؤدي عملية تعزيز القوة الجوية هذه على حساب الذراع البري إلى الموت البطيء للذراع البري.

في غضون عقدين أو ثلاثة عقود أخرى وبضع جولات أخرى في غزة والضفة ولبنان وكلها سيتم تنفيذها جميعها من الجو، وبالتالي لن تتبقى هناك قدرة على المناورة على الإطلاق في الذراع البري، وسيكتمل دفن الحمار.

لذلك إن لم نستيقظ، مثل الدول الأوروبية فنحن أمام تهديد متكافئ غير متوقع وسنجد أن ما لدينا لا يكفي.

* * *

كيف خدع الغرب نفسه بالاعتماد على نمر من ورق في أفغانستان

بقلم الصحفي والمحرر في موقع i24news باللغة الإنجليزية روبرت سويفت

العار هو أن هذا لم يكن سيتطلب فقط استثمارات مالية أقل ولكنه أمر عرفت الدول الغربية كيف تفعله في يوم من الأيام قبل سنة من هذا التاريخ، سقطت العاصمة الأفغانية كابول، في يد طالبان وهي نتيجة تمثل أهم هزيمة تعرضت لها الولايات المتحدة أو الناتو منذ عقود.

بالرغم من بذل عشرين عامًا من الحرب، وعدة آلاف من الضحايا العسكريين الغربيين، وما يقدر بنحو 2.3 تريليون دولار من الولايات المتحدة وحدها، فشلت الجهود في منع الجماعة الإسلامية السنية من استعادة السلطة. ولا يشمل ذلك حتى التكاليف والدماء التي دفعها الأفغان أنفسهم. ومع ذلك، فقد عادت حركة طالبان، واجتاحت البلاد بسرعة كبيرة لدرجة أنها لحقت بالجنود الأمريكيين وحلفائهم الذين هرولوا إلى مطار كابول في سعي لإخراج أنفسهم من البلاد.

أصيب الكثيرون بالصدمة على مرأى هجوم طالبان السريع على كابول، مذعورين من استسلام الوحدات التابعة لقوات الأمن الوطني الأفغانية الواحدة تلو الأخرى، مثل حجارة الدومينو، أمام جهاديين غير منظمين. ووجه الرئيس الأمريكي جو بايدن انتقاده للأفغان لرفضهم الدفاع عن بلدهم، قائلاً: "الجيش الأفغاني استسلم، أحيانًا دون بذل مجهود محاولة القتال" - وهي ملاحظات تعرض هو نفسه للتوبيخ بسببها.

تساءل كثير من الناس كيف يمكن لقوة كانت أكبر وأفضل تجهيزًا وأكثر تدريباً مهنياً أن تستسلم لتقدم عدو مثل طالبان. غني عن القول، أن المحاربين القدامى الذين أمضوا وقتًا في أفغانستان في محاولة لبناء قوات الأمن الوطني الأفغانية لم يفاجأوا كثيرًا. قدامى المحاربين مثلي. من تشرين الثاني (نوفمبر) 2011 إلى أيار (مايو) 2012 عملت كجندي بريطاني "يقدم المشورة" لأفراد الجيش الأفغاني.

جيش على صورتنا

ربما كان الخطأ الأكبر الذي ارتكبه القادة الأمريكيون والبريطانيون وحلفاء آخرون في بناء قوات الأمن الوطني الأفغانية هو افتراضهم أن أفضل طريقة لشن الحرب كانت باعتماد النموذج الغربي. وأن الأفغان - القادمين من مجتمع فقير تشطره انقسامات لغوية وعرقية، وحيث كثير من الناس أميون - يمكنهم وينبغي عليهم التكيف مع طريقة القتال هذه.

تعتمد الجيوش الغربية بشكل حاسم على سلاسل لوجستية فعالة للحفاظ على قوتها النارية الثقيلة واستهلاك الوقود للمركبات المدرعة. إنهم يستخدمون أساطيل صيانة مكثفة من الطائرات لنقل القوات والإمدادات ولمهاجمة العدو. وأصبحوا خبراء في نقل المعلومات بين الوحدات المختلفة في ساحة المعركة، والاستفادة من المعلومات الاستخباراتية لتعزيز قدراتهم.

بُذلت جهود كبيرة، على مدى سنوات عديدة، في محاولة لنسخ هذا النموذج داخل الجيش الأفغاني - وهي جهود لم تؤت ثمارها أبدًا. في بلد مليء بالفساد، كانت الإمدادات اللوجستية موردًا مجانيًا ينتظر بيعه، وكانت رواتب الجنود نقدية يتحكم قادتهم بها.

أصبح هذا الفشل واضحًا تمامًا في الأيام الأخيرة التي سبقت سقوط كابول عندما استسلمت وحدات من الجيش الأفغاني، في أكثر من مناسبة، ليس بسبب الافتقار إلى الإرادة للقتال، ولكن بسبب نقص الذخيرة والطعام. لا ينبغي توقع أن يقاتل أي جندي بدون ذخيرة على الأقل، وأظهرت حقيقة "تجفيف" القوات أن الناتو فشل في بناء قدرات لوجستية في قوات الأمن الوطني الأفغانية.

حدثت إخفاقات مماثلة في مجال الطيران والمدفعية والاستخبارات – إذ تم تعليم قوات الأمن الوطني الأفغانية من قبل الناتو الاعتماد على هذه الأصول ثم كافحت بناء على ما تعلمت عندما سارعت الولايات المتحدة إلى الهروب، مما ضرب هذه القدرات في الصميم حين غادر المتعاقدون المدنيون ومستشارو الناتو بجملة من غادر.

كما تظهر طالبان، وكما سيقول لك العديد من قدامى المحاربين الذين خدموا إلى جانب قوات الأمن الوطني الأفغانية، الأفغان بوسعهم القتال. ففي جعبتهم الكثير من الممارسة - أربعة عقود والعدد في ازدياد.

لو بنى الناتو، بدلاً من فرض النموذج الغربي، جيشًا متناغمًا مع مجتمع وثقافة الأفغان، فلربما كانت الصور التي رأيناها جميعًا قبل 12 شهرًا مختلفة تمامًا. وهناك مثال لإثبات ذلك: طالبان أنفسهم. قاتل الجهاديون بشكل فعال بدون طائرات، أو دعم لوجستي ثقيل، ما يحمل على الاعتقاد بأن الأفغان الموالين لحكومة كابول كان بإمكانهم فعل الشيء نفسه.

لقد حظي المحاربون الأفغان بالاحترام بأعين قدامى المحاربين الذين خدموا معهم، قبل كل شيء بسبب صفة قتالية واحدة: شجاعتهم. بوسعك أن تسمها شجاعة، أو سمها قدرية، لكن مقاتلي قوات الأمن الوطني الأفغانية كانوا يتمتعون بها بوفرة، وفي بعض الأحيان صدموا مستشاريهم الغربيين بمدى استعدادهم تجاهل قواعد سلامتهم.

كان من الممكن أن تكون مجموعة سريعة ومجهزة تجهيزًا خفيفًا من هؤلاء المقاتلين قوة لا يستهان بها، حيث تلعب على نقاط القوة لدى الأفغان بينما تتحايل على نقاط ضعفهم التنظيمية. تخيل مليشيا مدججة بالسلاح، وليس جيشًا.

العار هو أن هذا لم يكن سيتطلب فقط على الأرجح استثمارات مالية أقل من داعمي أفغانستان، ولكنه أمر عرفت الدول الغربية كيف تفعله في يوم من الأيام. العقيد ت. أ. لورانس - المعروف باسم لورانس العرب – ساعد في تنظيم ثورة عربية ضد الإمبراطورية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، مكملاً مهارات المقاتلين المحليين بالمعدات العسكرية والاستخبارات والخبرة البريطانية.

التكيف مع الدوروالبيئة

لكن مثل هذا النموذج قد يتطلب مهارات ليست ضمن الأدوات التقليدية للجيش: الوعي الثقافي، والمعرفة اللغوية، والمرونة والاستعداد للتحول إلى معايير السياق المحلي.

غالبًا ما تذمر المستشارون الغربيون من أن رفاقهم الأفغان كسالى وغير راغبين في الخروج بحثًا عن العدو، ومن الميل غير المهني لتدخين الحشيش أثناء القتال. لكن فات هؤلاء الجنود القادمون من الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أنهم كانوا في أفغانستان في جولة قصيرة فقط استغرقت عدة أشهر، وأن الأفغان - الذين كانوا يقاتلون لسنوات - كانوا في جري ماراثوني وليس عدوًا سريعًا.

بدلاً من نشر أعداد كبيرة من القوات لفترات زمنية قصيرة - من ستة إلى اثني عشر شهرًا - كان من المحتمل أن تحقق الجيوش الغربية نجاحًا أكبر إذا نشرت عددًا أقل من الجنود لفترات طويلة، على الأرجح عامين أو أكثر.

كان من الضروري تدريب المتخصصين والاستعدادات لمثل هذا التوزيع، والأهم من ذلك تعلم اللغة. في حالة العاملين مع الجيش الأفغاني، فتلك لغة داري؛ بالنسبة لأولئك الذين يعملون مع الشرطة الأفغانية، الباشتو المعتمدة على لسان أهل جنوب أفغانستان.

كانت مثل هذه الجولات في الخدمة مرهقة للغاية وتطلبت من الجنود المكلفين التزامات ضخمة من الوقت. في بعض النواحي، إنه أكثر من مسألة توزيع للجيش، بل كان سيشبه إعارة جنود محترفين من الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة إلى الحكومة الأفغانية.

ومرة أخرى، هناك سابقة: بين عامي 1963 و1976 اندلعت حرب أهلية في دولة عمان الخليجية. لم تكن الحكومة البريطانية راغبة في تسليم الممرات المائية الاستراتيجية في جميع أنحاء البلاد للمتمردين الشيوعيين، فأرسلت ضباطًا من مشاة البحرية البريطانية لقيادة جنود من الجيش العماني في القتال، مما ساهم في النهاية في انتصار القوات الملكية هناك.

لا تثبت هذه الحلقة فقط مغالطة الأسطورة القائلة بأنه من المستحيل الفوز بعمليات مكافحة التمرد، ولكنها توضح أهمية دمج المستشارين بالقوة التي يرغبون في دعمها حقًا. تعلم ضباط البحرية التحدث باللغة العربية قبل الانتشار، وقاتلوا وهم يرتدون زي الجيش المحلي، وانتشروا لفترات طويلة من الزمن.

عندما تعود الجيوش الغربية مرة أخرى إلى القتال ضد التمرد وإلى توجيه القوات المحلية - وسوف يفعلون ذلك في النهاية - فمن الأفضل أن تتذكر إخفاقات دولها الأخيرة في أفغانستان، والتعلم من النجاحات التي حققتها في أماكن أخرى.

دراسة

السعودية وإسرائيل: التطبيع بوتيرة الصحراء

بقلم يوئيل غوجنسكي

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

زيارة الرئيس بايدن الى اسرائيل والسعودية في تموز 2022 رفعت مرة اخرى مسألة تطبيع العلاقات بين الدولتين الى جدول الاعمال. كان واضحا منذ 2020 ان الرياض تعمل ما يشبه التطبيع الزاحف لتهيئة التربة بمسيرة في نهايتها يتاح انفتاح متزايد من جانبها تجاه اسرائيل. في الزمن الذي انقضى تغيرت الادارة في الولايات المتحدة وبينها وبين إيران بدأت مفاوضات للعودة الى الاتفاق النووي. وفي اسرائيل توجد حكومة مختلفة وتعمقت العلاقات بينها وبين دول مركزية في المنطقة في إطار اتفاقات السلام. وهي تطورات تؤثر على موقف السعودية من العلاقات مع اسرائيل.

منذ تسلم ابن سلمان منصب ولي العهد اساسا، بدا ظاهرا تغيير تدريجي وبطيء في المملكة بالنسبة لمسألة العلاقات مع اسرائيل وتوجد اشارات على حلول وسط محتملة في هذا الشأن. وعلم ضمن امور اخرى بمشاركة متزايدة من القطاع الخاص في اسرائيل في الصفقات في مجال التكنولوجيا والزراعة في المملكة بل وتزايد اللقاءات بين محافل امن اسرائيلية وسعودية بهدف توثيق التعاون الاستخباري - العملياتي بين الدولتين. ومع ذلك، لأجل كشف العلاقات والسماح بتوسيعها سيتعين على المملكة السعودية ان تتغلب على حساسيات داخلية وخارجية على حد سواء ترتبط بطبيعة المملكة ولها تأثير على مكانتها ولا سيما بصفتها حارسة الاماكن الاسلامية المقدسة بل وعلى استقرارها. لقد ايدت السعودية "من الخارج" اتفاقات ابراهيم ومسؤولوها وعلى رأسهم ولي العهد ابن سلمان يتحدثون بشكل أكثر اعتدالا مما في الماضي عن اسرائيل. ناهيك عن أنه لا تزال موانع امام تغيير جوهري في موقف الرياض من التطبيع.

1. العلاقات مع الولايات المتحدة: تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة هو مصلحة سعودية عليا ترتبط ايضا بمكانة ابن سلمان في الداخل. في السنوات الاخيرة بدا شك في اوساط النخبة السعودية بالنسبة لاستعداد الولايات المتحدة للوقوف الى جانبها عندما تتهدد المصالح السعودية، ولا سيما بالنسبة لإيران. يحتمل أن يكون السعوديون يبقون على حلول وسط محتملة مع اسرائيل كمقابل على تغيير النهج تجاه المملكة من جانب واشنطن، يتضمن ضمن امور اخرى ضمانات تجاه إيران وفتح صفحة جديدة مع ابن سلمان الذي

يرغب في تثبيت شرعية لحكمه. وعليه يجب أن ننتظر لنرى هل ستتحقق التفاهمات التي توصلت اليها الولايات المتحدة والسعودية عند زيارة الرئيس بايدن الى المملكة: فالرسالة المركزية التي سعى الرئيس بايدن لان ينقلها في قمة الزعماء (مجلس التعاون زائد 3) التي انعقدت في تموز 2022 في اثناء زيارته الى السعودية كانت ان الولايات المتحدة تعود لتأخذ لنفسها دور القيادة بل والوساطة الاقليمية، على حساب الصين وروسيا اللتين عملتا في السنوات الاخيرة على تعزيز سيطرتهما في المنطقة. وقد التقطت هذه الرسالة بشك من جانب الانظمة العربية غير المقتنعة بان واشنطن استوعبت ازماتها الاستراتيجية، واساسا بالنسبة لإيران وأنها مستعدة لان تستثمر في حماية مصالحها. في نظرها، فان الرسالة التي نقلها الرئيس بايدن تعكس مصلحة امريكية فورية - الحاجة الى تلطيف حدة اسعار النفط. ولا يزال، طلب السعوديون اعادة إطلاق علاقاتهم مع الولايات المتحدة في ظل زيادة التعاون الامني وتلقي ضمانات امريكية في السياق الايراني، كشرط لتعاونهم في لجم سعي إيران لتوسيع تواجدها في المنطقة. لإسرائيل من جانبها مصلحة في التوجه العربي المؤيد لأمريكا لان العلاقات بين الدول العربية وبين واشنطن تؤثر مباشرة على قدراتها/استعدادها للتقدم في التطبيع مع اسرائيل.

2. المسألة الفلسطينية: في اذار 2022 قال ابن سلمان ان "اسرائيل لا تعتبر عدو بل حليف محتمل... وان كان عليها قبل ذلك ان تحل المشاكل مع الفلسطينيين". بالمقابل، فان أباه، الملك سلمان، يتبنى موقفا تقليديا أكثر تجاه اسرائيل ومسألة النزاع، وهو يربط بين التطبيع مع اسرائيل وبين استيفاء اسرائيل لمقاييس مبادرة السلام العربية. عشية زيارة بايدن الى المملكة شدد وزير الدولة للشؤون الخارجية، عادل الجبير على التزام القيادة السعودية لتنفيذ مبادرة السلام العربية واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية: "اوضحنا بان السلام يأتي في نهاية المسيرة، وليس في بدايتها". نشدد هنا على ان هذا الموقف ايضا يبقي للمملكة مجال مناورة لخطوات تطبيع بطيئة وبحجم صغير، قبل حل كامل مع الفلسطينيين. معقول أن ترغب في أن ترى، وبالتأكيد كشرط لعلاقات رسمية مع اسرائيل على الاقل بداية حوار اسرائيلي - فلسطيني، وكان كحجة غيبة للتقرب المقنون من اسرائيل. يحتمل أن يكون التغيير الذي تنطوي عليه الرسائل يعبر عن الرغبة في الحفاظ على مجال مناورة، فيما أن تصريحات ابن سلمان موجهة بقدر أكبر الى الرأي العام الامريكي. في كل حال، متوقع في أن تكون الاحتمالات للتطبيع مع اسرائيل سترتفع بعد وفاة سلمان وفي نفس الوقت مقدر بان موقف ابن سلمان سيتأثر ايضا بفهمه لمعنى التقرب من اسرائيل على الشرعية الداخلية لتعيينه.

3. تغيير داخلي مطلوب: فضلا عن السياسة الداخلية في السعودية، يثور السؤال كم هو المجتمع السعودية، المحافظ في معظمه، منفتح على التطبيع مع اسرائيل. في السنوات الاخيرة، باستثناء بعض النقد، عرف

المجتمع السعودية كيف يحتوي خطوات تغيير اجتماعية واقتصادية ذات مغزى. ومع ذلك لا يستخلص من هذا ان اعلان العلاقات مع اسرائيل، وبالتأكيد على اتفاق تطبيع معها، سيحظى بدعم كهذا، ولا سيما في اوساط التيارات السلفية التي لا تزال لها مكانة ذات مغزى. ومع انه بدا مؤخرا خطاب تسامحي أكثر تجاه اليهودية غايته فحص رد فعل الشارع وبث رسائل التعايش في الخطاب الجماهيري، لكن هذا الجهد اصطدم بالنقد، وان كان اساسا من منفيين سعوديين، في معظمهم من معارضي النظام، وليس من المواطنين الخائفين من التعبير عن اراء تتعارض ومواقف الاسرة المالكة. اما الرأي العام فبقي في معظمه ضد التطبيع مع اسرائيل. فحسب استطلاعات الراي العام التي نشرت مؤخرا، فان نحو 80 في المئة من مواطني المملكة يعارضون اتفاقات ابراهيم وان كان هناك انفتاح ما على العلاقات التجارية مع الاسرائيليين. في كل حال، مقدر انه بقدر ما يشعر ابن سلمان بان بوسعه التحكم بالخطاب الجماهيري ستزداد ثقته في اتخاذ الخطوات للتقرب من اسرائيل.

4. مكانة في العالم الإسلامي: هذا الموضوع هو مصلحة عليا للسعودية، التي من شأنها أن تتضرر من النقد تجاهها من جانب محافل مثل إيران تسعى لان توظف الموضوع الفلسطيني وتناكفها بواسطته. تحسين علاقات المملكة مع قطر وتركيا كفيل بتلطيف النقد الخارجية على تحسين العلاقات بينها وبين اسرائيل، بسبب وزن المملكة في العالم الاسلامي، الاتفاق معها سيمنح "تسويغا دينيا" للعلاقات مع اسرائيل ومعقول حتى أن يسمح لإسرائيل بتحسين العلاقات مع العالم الاسلامي باسره.

5. إيران: التهديد الذي تشكله إيران لدول المنطقة كان على مدى السنين الاساس لتقارب هادئ بين اسرائيل والسعودية وان كانت اسرائيل تشدد على التهديد الايراني بينما السعودية ترى في إيران قوة تسعى الى الهيمنة الاقليمية وتشدد على الصواريخ والطائرات المسيرة الايرانية ووكلائها كالتهديد الاكثر تحديا لها في الوقت الحالي. تنطوي العلاقة مع اسرائيل على مزايا للمملكة: تنسيق في المستوى السياسي - الاستراتيجي تجاه التحديات المشتركة؛ احباط التهديدات في المستوى الاستخباري العملياتي بما في ذلك قدرة الوصول الى التكنولوجيا الاسرائيلية، ذات الصلة بالدفاع ضد الصواريخ. ومع أن العلاقة مع اسرائيل كفيلة بان تثبت صورة الردع السعودي تجاه إيران، لكن في اوساط الدول العربية البراغماتية يوجد تخوف من أن تعتبر مثابة "قاعدة متقدمة" اسرائيلية. السعودية، التي تجري حوارا متواصلا مع إيران، ليست استثنائية في هذا السياق.

يبدو أن السعودية ستواصل بالتدريج تهيئة الارضية لانفتاح أكبر في العلاقات مع اسرائيل، وان كان في نموذج مختلف عن نموذج اتفاقات ابراهيم سواء في عمق الانفتاح او في وتيرة التغيير. وفقا للسياسة السعودية، في اثناء زيارة الرئيس بايدن الى الشرق الاوسط، اعلنت سلطة الطيران السعودية، بانه تبعا لميثاق شيكاغو في 1944 ستسمح من الان فصاعدا للطائرات الاسرائيلية المرور في سمائها. وقد صيغ البيان بشكل غامض وعرض كحاجة وطنية - اقتصادية لتحسين الارتباطات الجوية للملكة، وانه عمليا توسيع لترخيص يوجد للطائرات الاسرائيلية للطيران في المجال الجوي السعودية الى اتحاد الامارات والبحرين. ومع ذلك، شدد نائب السفير السعودي الى الامم المتحدة، محمد العتيق في مجلس الامن الذي بحث في الموضوع الفلسطيني على أن اعطاء امكانية للطائرات الاسرائيلية للمرور في المجال الجوي للمملكة ليس خطوة في اتجاه التطبيع. خطوة اخرى هناك من يراها ترتبط بالتطبيع هي الاتفاق السعودية الامريكي على مغادرة قوة المراقبين متعددة الجنسيات في سيناء جزيرتي تيران وصنافير (اللتين اعدتهما مصر الى السيادة السعودية في 2017) ونصب كاميرات تملأ مكان القوة تواصل ضمان حرية الملاحقة في مضائق تيران.

الاستنتاج من المسيرة التي ادت الى اتفاقات ابراهيم هي انه نظرا للحافز والضغط المناسبين فان دول الخليج كفيلة بان تتخذ خطوات تخرج عن الاجماع العربي وكذا عن مواقفها في السياق الفلسطيني. وعليه يحتمل أن تدفع الرياض بعلاقاتها مع اسرائيل قدما دون صلة مباشرة بالتقدم في القناة الاسرائيلية الفلسطينية بل بالنسبة للمقابل الذي تحصل عليه من الولايات المتحدة. وبالفعل للعلاقات بين واشنطن والرياض، وأكثر من هذا، للإنصات الامريكي والقيادة الامريكية للتطبيع في الشرق الاوسط توجد اهمية حاسمة. إذا قدرت القيادة السعودية بان التقرب من اسرائيل سيساعدها على توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة، تحسين الصورة المتطرفة التي لحقت بها ونيل المرابح الاقتصادية والسياسية، فإنها كفيلة بان تسير خطوة اخرى نحو اسرائيل.

ان استمرار وتوسيع اتفاقات التطبيع القائمة هامة للعلاقة بين القدس والسعودية ضمن امور اخرى لانهما سيمنحان تسويغا لانضمام متأخر لها. لكن بالذات البقاء في الخلف والمساعدة من خلف الكواليس لتحسين علاقات اسرائيل مع دول عربية واسلامية أفضل للرياض في هذه المرحلة. اما الدفع للتقدم في العلاقات وبالتأكيد تحويله الى مسألة سياسية - اسرائيلية داخلية، مثلما حصل حول زيارة الرئيس بايدن الى الشرق الاوسط فسيخلق توقعات غير واقعية، سيزيد الضغط على السعوديين ويمس بالمسيرة. رغم أن السعودية تجتاز في السنوات الاخيرة تغييرات اجتماعية - ثقافية لا بأس بها، فان مسألة العلاقات مع اسرائيل بقيت

بالنسبة لها ترتبط بمكانتها بل وباستقرارها. وعليه ففي الوقت الحالي فان اتفاق تطبيع كامل يعتبر في المملكة كخطوة بعيدة أكثر مما ينبغي.

* * *

النقص بالمعلمين في المدارس العربية: القدامى يغادرون والشبان يترددون

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

تراجع عدد خريجي أقسام تأهيل المعلمين في الجامعات والكليات، منذ العام 2018، لكن عددهم في العام 2021 كان الأدنى منذ العام 2016. ويتبين من دراسة نشرها مركز الأبحاث والمعلومات التابع للكنيست، أمس الإثنين، أنه يوجد نقص في المعلمين بالرغم من أن عدد المعلمين الجدد أعلى من المعلمين الذين غادروا جهاز التعليم. لكن الاتجاه في السنوات الأخيرة هو ارتفاع نسبة المعلمين الذين غادروا جهاز التعليم وتراجع نسبة المعلمين الجدد، خاصة في جهاز التعليم العربي.

وأجرى مركز الأبحاث والمعلومات في الكنيست، في تموز/يوليو الفائت، إحصاء حول النقص بالمعلمين، من خلال إرسال قرابة 4000 استبيان إلى مديري مدارس، وتلقي المركز 583 إجابة عليها، تمثل عينة للمدارس في المجتمعات المختلفة ومراحل التعليم. وتبين من إجابات مديري المدارس، أنه قبيل افتتاح السنة الدراسية المقبلة يوجد نقص بالمعلمين في أكثر من 85% من المدارس في جهاز التعليم العبري وفي قرابة 56% من المدارس في جهاز التعليم العربي.

والنقص بالمعلمين في قسم كبير من المدارس أقل من 10%، خاصة في جهاز التعليم العربي والمدارس فوق الابتدائية، بينما ترتفع هذه النسبة في جهاز التعليم العبري، وخاصة في المدارس الابتدائية، إلى ما بين 10% و25.% وهناك مدارس تعليم خاص التي يوجد فيها نقص شديد بالمعلمين يصل إلى 17%، ومدارس تعليم خاص أخرى أفاد مديروها بوجد نقص بالمعلمين بنسبة 25% أو أكثر. وقدر 77.5% من مديري المدارس أن النقص بالمعلمين هذه السنة سيكون أكبر أو أكبر بشكل ملحوظ قياسا بسنوات سابقة.

وفيما يتعلق بمواجهة المدارس للنقص بالمعلمين وصعوبة جذب معلمين جدد للعمل في السنة الدراسية المقبلة، أفاد مديرو المدارس بأنهم يستخدمون إستراتيجيات وأدوات إدارية لها عواقب على التعليم. وذكروا في هذا السياق تعيين معلمين من دون تأهيل ملائم، توظيف معلمين بمستوى غير ملائم للمدرسة، تكليف مهمات لمعلمين وأعضاء إدارة في المدرسة بمهمات وبضمن ذلك تعيين معلمة واحدة مربية لصفّين، التنازل عن تعليم مواضيع دراسية، تقليص أنشطة ومشاريع مدرسية ليست تعليمية، زيادة عدد صفوف غير مطلوبة لكنها لا تزال موجودة في مدارس كثيرة.

ووفقا لمعطيات نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، فإن عدد المعلمين الجدد في جهاز التعليم (أكثر من 10 آلاف) أعلى من المعلمين الذين غادروا الجهاز (حوالي 8 آلاف). وفيما يتعلق بعدد الطلاب مقابل معلم بوظيفة كاملة، في السنة الدراسية الفائتة، فإن الوضع في جهاز التعليم العربي هو أنه يوجد 11.1 طالب مقابل معلم، بينما عدد الطلاب في جهاز التعليم العبري ينخفض إلى 10.8، في المدارس الابتدائية.

وتتسع الفجوة في غير مصلحة الطلاب العرب في المدارس الإعدادية. 9.5 طالب مقابل كل معلم في المدارس العربية، بينما عدد الطلاب في المدارس اليهودية 7.5 طالب، وفي الجهاز التعليم الديني – اليهودي ينخفض إلى 5.6 طالب مقابل كل معلم.

وتبقى الفجوة واسعة في المرحلة الثانية، حيث هناك 10 طلاب مقابل المعلم الواحد في المدارس العربية، بينما ينخفض العدد في المدارس اليهودية إلى 7.3 طلاب وفي جهاز التعليم الديني – اليهودي ينخفض عدد الطلاب إلى 5.3 مقابل كل معلم.

* * *

تحقيق

"تايمز أوف إسرائيل": بعد خسارة المعركة مع الجيش الإسرائيلي، الفلسطينيون يواجهون في منطقة إطلاق النار أكبر عملية ترحيل منذ عام 1967

بقلم آرون بوكسرمان

من المقرر إخلاء ثماني قرى في مسافر يطا بعد 20 عاما من المعارك القضائية، على الرغم من الأدلة التي تظهر أن وجود المنازل يسبق وجود منطقة التدريب وأسئلة حول دوافع الجيش

فخيت، الضفة الغربية – في مجموعة من القرى الصغيرة التي يملؤها الغبار في جنوب الخليل، قد يكون صراع إرادات مستمر منذ عقود بين الفلسطينيين والحكومة الإسرائيلية اقترب من نهايته. بعد معركة قانونية استمرت لأكثر من 20 عاما، قضت محكمة العدل العليا الإسرائيلية في أوائل مايو بأنه سيكون بإمكان الجيش أن يطرد أكثر من 1300 فلسطيني يعيشون داخل منطقة تدريب عسكرية تغطي أميالا من قمم التلال.

يقول هيثم أبو صبحة، وهو مدير مدرسة يقول إنه عاش في قريته طوال حياته، "يحاولون إخراجنا من هنا بشكل نهائي."

إذا تم تنفيذ الخطوة، فستكون هذه أكبر عملية إخلاء منفردة في الضفة الغربية منذ استيلاء إسرائيل على المنطقة في حرب "الأيام الستة" عام 1967، وفقا لجمعية حقوق المواطن في إسرائيل.

الفخيت هي قرية واحدة فقط من بين أكثر من عشرين قرية فلسطينية صغيرة منتشرة في مسافر يطا، الاسم العربي للتلال مترامية الأطراف جنوب الخليل. سيتم إخلاء نحو ثمانية منها وفقا لقرار المحكمة.
الفلسطينيون المحليون يعملون كرعاة ومزارعين، ويقومون بتربية الماعز والأغنام التي ترعى على سفوح التلال.

في عام 1979، صادر الجيش حوالي 30 كيلومترا مربعا من الأراضي وأعلنها منطقة إطلاق نار 918. ومنذ ذلك الحين، سعى الجيش الإسرائيلي إلى إخلاء الفلسطينيين الذين يعيشون في ثماني قرى تقع داخل منطقة إطلاق النار، معظمهم في مجموعات منازل منخفضة الارتفاع وبأسقف مرتجلة. يجادل الفلسطينيون المحليون بأن وجودهم يسبق منطقة إطلاق النار، مما يعني أنه لا يمكن طردهم بموجب القانون الإسرائيلي. وتطعن السلطات الإسرائيلية في حجة الفلسطينيين وقدم محامو الحكومة صور أقمار اصطناعية التي يزعمون أنها تظهر عدم وجود مبان سكنية على قمم التلال قبل التسعينات.

ويقول كوبي إليراز، مستشار كبير لوزارة الدفاع في شؤون المستوطنات: "لم يعيشوا هنا قط. لا ترى على سبيل المثال الزراعة والبساتين المتسقة [في صور الأقمار الاصطناعية] ... لا توجد هناك منازل دائمة وواضحة ومرئية للعين." ويزعم إليراز: "يعرف الفلسطينيون أن بإمكانهم سرقة الأراضي من اليهود، لذا فهم يفعلون ذلك."

لكن الفلسطينيين يقولون إن المنازل لم تكن مرئية بسبب أسلوب حياتهم الفريد: استخدام الكهوف الفسيحة كمنازل وتربية قطعان على سفوح التلال. قام عالم الأنثروبولوجيا، يعقوب حبكوك، بتأريخ المنازل الفريدة في سرد معاصر.

"أنا نفسي نشأت في كهف. لقد قضيت بعض أسعد أيام طفولتي هناك"، كما يشهد أحد سكان قرية طوبا المجاورة الذي فضل عدم الكشف عن اسمه.

ودعمت جماعات حقوقية يسارية السكان الفلسطينيين. بحسب ألون كوهين-ليفشيتس، وهو مخطط حضري في منظمة "بمكوم" غير الربحية، فإن فحص أدق للصور يظهر بوضوح المنازل الكهفية وغيرها من المباني.

منذ الإعلان عن منطقة إطلاق النار في أوائل الثمانينات، هدمت السلطات الإسرائيلية مبان بُنيت بشكل غير قانوني في المنطقة. ولكن في عام 1999، قرر الجيش الإسرائيلي إخلاء الفلسطينيين المقيمين في المنطقة بشكل نهائي.

وتم نقل نحو 700 فلسطيني إلى مناطق على أطراف منطقة إطلاق النار. وقال أبو صبحة، مدير المدرسة، إنه تم هدم العديد من المباني في القرى وملء بعض الكهوف بالأسمنت. قدم الفلسطينيون، بدعم من جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، التماسا للمحكمة العليا.

لأكثر من عقدين من الزمن، خاض الطرفان المعركة أمام هيئة القضاة. في غضون ذلك، اضطر الفلسطينيون المقيمون في مسافر يطا للعيش في حالة تيه. جميع عمليات البناء الجديدة كانت غير قانونية، لكن الفلسطينيين استمروا في بناء منازل جديدة ومبان زراعية لدعم السكان الآخذين بالازدياد. ولقد أصبح مشهد الجرافات التي تقوم بهدم المنازل مشهدا معتادا.

يقول دان يكير، وهو محام في جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، "لا يمكن الحصول على تصاريح في منطقة إطلاق النار. إن مقدمو الالتماس [الفلسطينيين] محاصرون في فخ منذ 22 عاما."

نظرا لأنه تم بناؤها في منطقة إطلاق النار، لا يمكن توصيل منازل القرية بشكل قانوني بالكهرباء أو الماء. فعل الفلسطينيون ذلك من خلال وضع ألواح شمسية أو استخدام المولدات، التي يقوم الجيش بمصادرتها من وقت لآخر هي أيضا.

خارج منطقة إطلاق النار مباشرة، ظهرت بؤر استيطانية إسرائيلية – التي تم بناؤها هي أيضا بصورة غير قانونية بموجب القانون الإسرائيلي – على التلال القريبة. على عكس الفلسطينيين، يتمتع المستوطنون بمياه جارية وكهرباء في منازلهم.

بحسب كوهين-ليفشيتس، توسع المستوطنون بهدوء في أطراف منطقة إطلاق النار أيضا، بما في ذلك مبان زراعية صغيرة وطرق مؤدية إلى ثلاث بؤر استيطانية – حفات معون وأفيغايل ومتسبيه يائير.

وكتب كوهين-ليفشيتس عن البؤرة الاستيطانية الثلاث "هناك اتجاه واسع النطاق لانتشار المستوطنات المتاخمة لمنطقة إطلاق النار إلى المنطقة نفسها، في انتهاك كامل للقيود التي تفرضها مناطق إطلاق النار."

ويقول الفلسطينيون إن المستوطنين الذين يسكنون البؤر الاستيطانية يضايقونهم باستمرار. ووقعت في المنطقة بعض من أعمال العنف الأكثر وقاحة لمتطرفين يهود في السنوات الأخيرة – بما في ذلك الحشد الذي

ألقى الحجارة على السيارات والمنازل في سبتمبر الماضي، مما أدى إلى إصابة طفل فلسطيني يبلغ من العمر ثلاث سنوات.

يقول أبو صبحة "تعمل السلطات الإسرائيلية على جعل حياتنا هنا لا تطاق. سيكون من المحرج للغاية [طردنا]، لذا فقد حرمونا من الحقوق الأساسية على أمل أن نقوم بحزم أغراضنا والمغادرة." ويضيف "لكنهم يدركون الآن أن ذلك لن ينجح. لقد فرضنا حقائقنا الخاصة على الأرض خلال الأعوام العشرين الأخيرة."

أخيرا، في منتصف ليل الثالث من مايو – يوم استقلال إسرائيل – أصدرت المحكمة قرارها بهدوء. قرر القضاة أنه سيكون بإمكان الجيش طرد الفلسطينيين، كما كتب القاضي دافيد مينتس بالنيابة عن الأغلبية.

أيد مينتس موقف الجيش: لم يكن الفلسطينيون مقيمين دائمين، وإنما رعاة موسميين دخلوا التلال وخرجوا منها مع قطعانهم. وكتب مينتس، "لا يمكن ملاحظة أي علامات استيطان في المنطقة قبل عام 1980، وبالتأكيد ليس سكنا دائما في المنطقة بأكملها"، مشيرا إلى أن الجيش قدم "صورة إثباتية واضحة." وانتقد مينتس الفلسطينيين لاستمرارهم في بناء مبان في قراهم في غضون ذلك، قائلا إنهم أساءوا استخدام الإجراءات القانونية للبناء. وقال: "إن أخذ القانون باليد والسعي للحصول على تعويض منصف لا يتوافقان معا."

وأشاد القيادي المحلي للمستوطنين يوحاي دماري، الذي يرأس المجلس الإقليمي تلال الخليل، بالقرار، وانتقد الفلسطينيين لسكنهم في أراض صادرها الجيش. وقال دماري في رسالة فيديو نشرها عبر صفحته على "فيسبوك"، "ليس من المفترض أن يكونوا على أراضي الدولة. إنهم مستقطنون، ولهذا أمرتهم المحكمة العليا بإخلاء [المنطقة]. أحيي هذا القرار، لأننا نقاتل من أجل أراضي بلدنا."

في قاعة المحكمة، صاغ محامو الجيش والمدافعون الفلسطينيون حججهم ضمن مجموعة من الاعتبارات التقنية المنصوص عليها في القانون. تجادلوا حول كل شيء من وقت وصول الفلسطينيين إلى المنطقة وصولا إلى عدد المرات التي استخدم فيها الجيش المنطقة. اما خارج جدران المحكمة العليا، فينظر كل من المستوطنين الإسرائيليين والفلسطينيين إلى الصراع على سفوح التلال كجزء من لعبة شد الحبل الأكبر حول مستقبل الضفة الغربية.

يأمل الفلسطينيون ونشطاء اليسار الإسرائيلي في رؤية المنطقة جزءا من دولة فلسطينية، وهي فكرة يعارضها اليمين الإسرائيلي. يرى كلا الطرفين في المنطقة (C) الخالية بعظمها – حيث تقع الغالبية العظمى من المستوطنات الإسرائيلية – ساحة معركة حاسمة. يتهم كل طرف الآخر بالسعي إلى وضع حقائق على الأرض.

وصف دماري، القيادي الاستيطاني، القرار بأنه "جيد للمشروع الاستيطاني، وجيد لأراضي الدولة، وجيد فيما يتعلق بالمعركة على المنطقة C التي ننخرط فيها بقوة."

تحتل مناطق التدريب العسكرية حوالي 18% من أراضي الضفة الغربية، بحسب منظمة "كيرم نفوت" اليسارية غير الربحية. يقول الجيش الإسرائيلي إنه يستخدم المناطق لإجراء عمليات تدريب أساسية.

قال محامو الجيش للمحكمة العليا خلال إحدى الجلسات التي لا حصر لها بشأن مسافر يطا إن "الأهمية الحيوية لمنطقة إطلاق النار هذه لجيش الدفاع تنبع من الطابع الطبوغرافي الفريد للمنطقة، الذي يسمح بأساليب تدريب خاصة في كل الأطر الصغير والكبيرة، من فرقة إلى كتيبة." لكن الوثائق الأرشيفية من السنوات الأولى للحكم الإسرائيلي في الضفة الغربية تشير إلى دافع آخر لإعلان مناطق إطلاق النار المحلية قد يكون ضمان السيطرة الإسرائيلية الكاملة على المنطقة.

خلال اجتماع عُقد في عام 1981 للجنة المستوطنات الحكومية، قال من سيكون رئيس الوزراء في المستقبل، أريئل شارون، إن مناطق إطلاق النار في تلال جنوب الخليل ضرورية لضمان بقاء المنطقة في أيد إسرائيلية. قال شارون، الذي كان يُعتبر مؤيدا قويا للمستوطنات الإسرائيلية، "لدينا فكرة أنه يجب علينا إغلاق المزيد من مناطق التدريب على الحدود، عند سفوح الخليل باتجاه صحراء يهودا. هذا في ضوء ظاهرة ناقشناها في وقت سابق – ظاهرة انتشار عرب التلال الريفية على التل باتجاه الصحراء." أرسلت لجنة شارون توصية رسمية للجيش الإسرائيلي بالإعلان عن منطقة إطلاق نار عسكرية في تلال جنوب الخليل. تم إنشاء منطقة إطلاق النار 918 بعد ذلك بوقت قصير. وقدم محامو الفلسطينيين محضر الاجتماع كدليل خلال جلسات المحكمة العليا. لكن ذلك لم يقنع القضاة، الذين رفضوه في حكمهم ووصفوه بأنها عام للغاية بحيث لا يمكن استخدامه.

في حالتين على الأقل، قام المسؤولون الإسرائيليين بتعديل أو اقتراح نقل حدود مناطق إطلاق النار للتكيف مع بناء المستوطنات الإسرائيلية. ففي عام 2015، وقّع قائد الضفة الغربية الإسرائيلي آنذاك نيتسان ألون أمرا بإزالة نحو 200 دونم من منطقة إطلاق النار 912، المتاخمة لمستوطنة معاليه أدوميم، بحسب وثائق اطلع عليها "تايمز أوف إسرائيل". تم بناء منازل في المنطقة يمكن رؤيتها بوضوح في صور الأقمار الاصطناعية.

وفي شمال الضفة الغربية، قالت الحكومة الإسرائيلية في إقرارات قضائية إنها تدرس نقل حدود منطقة إطلاق النار 904 لاستيعاب بؤرتين استيطانيتين إسرائيليتين غير قانونيتين تم بناؤهما في المنطقة، مزرعة إيتمار وغفعات أرنون.

تم تقديم ملفات المحكمة بعد أن قدم فلسطينيون من خربة طانا المتاخمة التماسا للمحكمة العليا الإسرائيلية، يسألون فيه عن سبب هدم منازلهم الوشيك، في حين أن ذلك لن ينطبق على البؤرتين الاستيطانيتين الإسرائيليتين، اللتين تقعان داخل نفس منطقة إطلاق النار.

رد الجيش بأن "المستوى السياسي طلب من المسؤولين العسكريين المعنيين إزالة الأرض التي تقع عليها البؤرتان الاستيطانيتان من منطقة إطلاق النار"، وأبلغ المحكمة أنه لا يزال ينظر في الأمر.

"خطوط حمراء"

قرار المحكمة في شهر مايو أعطى الجيش الضوء الأخضر لإخلاء الفلسطينيين، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن السلطات الإسرائيلية ستفعل ذلك. قد تكون حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية المؤقتة، المنقسمة بشدة بين اليسار واليمين، غير قادرة على تنفيذ أوامر الإخلاء. وقال إليراز: "سيكون ذلك مؤسفا – لأن هذه خطوة أساسية وضرورية وعاجلة." كما يرى نشطاء اليسار الإسرائيلي إن الطرد الجماعي غير مرجح؛ تقول شير ليفني، وهي مسؤولة في جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، إن المنظمات الحقوقية تتوقع استخدام إجراءات إدارية مختلفة للضغط على الفلسطينيين ببطء لترك المنطقة.

يضع السكان الفلسطينيون في مسافر يطا، الذين رفضت المحاكم الإسرائيلية حججهم، آمالهم الآن في حملة ضغط دولي على إسرائيل لوقف عمليات الهدم. وقال يونس، رئيس المجلس المحلي: "نطالب المجتمع الدولي بالعمل على إنهاء هذا. بما أنه لا توجد عدالة في المحاكم الإسرائيلية." لكن دبلوماسيا غربيا يتابع القضية عن كثب قدر أن الضغط الدولي سيكون له تأثير ضئيل على السلطات الإسرائيلية إذا اختارت في النهاية طرد الفلسطينيين بشكل جماعي.

وقال الدبلوماسي، الذي تحدث مع تايمز أوف إسرائيل بشرط عدم الكشف عن هويته، "هناك الكثير من الخطوط الحمراء التي تم حرقها ولم يحدث الكثير. ستكون هناك تغريدات وبيانات، وستقوم الولايات المتحدة بالضغط من وراء الكواليس."

وفي مؤتمر صحفي عُقد في واشنطن في أوائل شهر يونيو، أعاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس التأكيد على الموقف الأمريكي المعارض لخطوات "أحادية الجانب" من قبل الإسرائيليين والفلسطينيين، "بما في ذلك عمليات الإخلاء."

وقال الدبلوماسي الغربي: "ما الذي يمكننا فعله بصدق؟ لا شيء يمكنه وقف ذلك."